جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم التربية

تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا والمدمجين في الأقسام العادية

دراسة ميدانية بعدة ثانويات في ولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف

إعداد الطالبتين:

موزاوي نعيمة

مسرور رفيدة

الأستاذة المشرفة:

مقدم صافية

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ: { من لا يشكر الناس لا يشكر الله}

أشكر في هذا الصدد عائلتي التي مدت لي يد العون ونبع الحنان أمي الغالية

والأستاذة المشرفة " مقدم صافية" لنصائحها الثمينة وتوجيهاتها القيمة

كما أتوجه لشكر إلى جميع أساتذة علوم التربية و أخص بذكر الأستاذة بوبكري (جامعة مولود معمري تيزي وزو)

الإهداء

إلى والدي أمي و أبي حفظهما الله تعالى

لكل العائلة التي ساندتني، إلى إخوتي فريزة و حسينة ، وإخواني يوسف وريان

إلى رفيقات المشوار الاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم "نسيمة وسارة"

إلى كل أساتذة قسم علوم التربية بجامعة مولود معمري-تيزي وزو

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي

وعلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي

نعيمة

إهداء

نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

إلى الوالدين الكريمين من كانوا يضيئون لي الطريق ولا أحصي لهم من فضل والدتي العزيزة الينبوع الذي لا يمل من العطاء والتي سعت من أجل دفعي في طريق النجاح

وإلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء والدي العزيز

وإلى سندي في الحياة اخوتي: "هارون، جمال الدين"

وإلى خالي الذي طال ما دعمني : "محمود"

إليهم جميعا أهدي هذا العمل

رفيدة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف والكشف عن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية ذو الاعاقة البصرية والسمعية والحركية المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، وتكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ وتلميذة، قمنا بتطبيق مقياس الدراسة عليهم، وبعد جمع البيانات قمنا بتحليلها عن طريق برنامج الحزم الاحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وبعد تحليل وتفسير البيانات ومناقشتها توصلنا إلى النتائج التالية:

- تقدير الذات منخفض لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين في تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين التلاميذ ذوي الاعاقة البصرية والسمعية والحركية المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا في تقدير الذات.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، التلاميذ، ذوي الاحتياجات الخاصة، الاعاقة البصرية ولسمعية والحركية، شهادة البكالوريا.

Résumé de l'étude :

L'étude visait à identifier et à révéler le niveau d'estime de soi des élèves ayant des besoins particuliers qui sont intégrés dans les départements réguliers avec des déficiences visuelles, auditives et motrices et qui sont sur le point de passer le certificat de baccalauréat.L'échantillon d'étude était composé de 60 hommes et femmes Nous leur avons appliqué l'échelle d'étude, et après avoir collecté les données, nous les avons analysées par le programme The Statistical Package in Social Sciences (SPSS), et après avoir analysé, interprété et discuté les données, nous avons atteint les résultats suivants :

Faible estime de soi chez les élèves ayant des besoins particuliers qui sont intégrés dans les départements réguliers et qui sont sur le point de réussir le baccalauréat.

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les sexes dans l'estime de soi des élèves ayant des besoins particuliers intégrés dans les départements réguliers qui sont sur le point d'obtenir le baccalauréat.

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les élèves ayant des déficiences visuelles, auditives et motrices qui sont sur le point de passer le baccalauréat en estime de soi.

Mots-clés : estime de soi, étudiants, personnes ayant des besoins particuliers, handicap visuel, auditif et moteur, certificat de baccalauréat.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
إهداء	–
كلمة شكر	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
فهرس الأشكال	–
فهرس الملاحق	–
مقدمة	أ
الجانب النظري **الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة**	
1-إشكالية الدراسة	05
2- فرضيات الدراسة	08
3- أهمية الدراسة	08
4- أهداف الدراسة	08
5- تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا	09
6-الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني **تقدير الذات**	
المحور الأول: الذات	16
تمهيد	16
1-تعريف الذات.	17
2-مكونات الذات.	17
3-خصائص الذات.	17

4-مظاهر الذات.	20
5-ابعاد الذات.	20
المحور الثاني : تقدير الذات	21
1-تعرف تقدير الذات.	21
2-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.	23
3- أنواع تقدير الذات.	24
4- ابعاد تقدير الذات.	24
5- خصائص تقدير الذات.	26
6- مستويات تقدير الذات.	26
7-العوامل المؤثرة في تقدير الذات.	29
8- النظريات المفسرة لتقدير الذات.	33
9-قياس تقدير الذات.	39
الخلاصة	41
الفصل الثالث **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة**	
تمهيد	43
المحور الأول: التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	44
1- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة	44
2-فئات ذوي الاحتياجات الخاصة	45
3- أسباب الإعاقة	49
4- مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة	50
5- منهاج التدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة	51
6- التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة	53
7-مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة	53
خلاصة الفصل	56

المحور الثاني: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة	57
تمهيد	57
1-تعريف الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة	57
2-اشكال الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة	58
3-أهداف الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة	58
4- أنماط الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة	60
5- شروط الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة	61
6-متطلبات الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة	62
7-مراحل الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة	62
8-إيجابيات وسلبيات الدمج ذوي احتياجات الخاصة	64
9-أسباب اللجوء الى عملية الدمج الاحتياجات الخاصة	66
10-عوامل نجاح الدمج ذوي احتياجات الخاصة.	66
خلاصة الفصل	68
الجانب التطبيقي **الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة**	
تمهيد	71
أولا الدراسة الاستطلاعية	71
1- أهداف الدراسة الاستطلاعية	71
2- المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية	72
3- المجال الزماني للدراسة الاستطلاعية	72
4- عينة الدراسة الاستطلاعية	72
5- أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية	72
6- الأساليب الاحصائية المستخدمة في البحث.	74
ثانيا: الدراسة الأساسية	75
1- منهج الدراسة	75

2- المجال المكاني للدراسة الأساسية	75
3- المجال الزماني للدراسة الأساسية	75
4- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية	75
5- أدوات البحث في الدراسة الأساسية	76
6- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الاساسية	78
خلاصة الفصل	79
الفصل الخامس **تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة**	
تمهيد	81
1- تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	81
2- تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	82
3- تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	83
خلاصة	85
التوصيات	86
خاتمة	87
قائمة المراجع	89
الملاحق	-

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	نتائج حساب صدق التمييزي لمقياس تقدير الذات.	73
02	معامل آلفاكرونباخ لمقياس تقدير الذات.	74
03	البنود الموجبة والسالبة في مقياس تقدير الذات	77
04	درجات بدائل مقياس تقدير الذات	77
05	تصنيف مستويات مقياس تقدير الذات في المقياس الكلي.	78
06	يوضح نتائج اختبار الفرضية الاولى التي تنص بأن هناك تقدير ذات ذو مستوى متوسط لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا	81
07	يبين نتائج الفرضية الثانية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في تقدير الذات بين التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والحركية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا	82
08	يبين نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائيا في تقدير الذات بين التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والحركية المدمجين في الاقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا	83

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح التدرج الهرمي للحاجات طبق لنظرية ماسلو	37

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	مقياس تقدير الذات لكوبر سميث.	–
02	نتائج الدراسة.	–

مقدمـــــة

مقدمة:

يحتل موضوع تقدير الذات مركزا هاما في النظريات الشخصية، كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك، اذ يعتبر حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية، فقد ذكرت "مارجريت ميد" ان إحساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك الاخرين نحوهن وقد توصل "هوريتز" الى ان الفرد الذي يدرك انه غير متقبل من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي اليها فإنه يقدر نفيه تقدير منخفض.**(عر حلاوة،2016، ص41)**

حيث اصبح مصطلح تقدير الذات منذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات اكثر الجوانب انتشارا بين الكتاب والباحثين، وذكر عدد كبير منهم علاقة بالمتغيرات النفسية الأخرى، فتقديرات الذات والشعور بها من اعم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالانسان يغير من أنماط سلوكه بصورة نموذجية كما انتقل من دور مختلف.**(عر حلاوة،2016 ص41)**

كما تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة لتكوين تقدير الذات فأهم منعرج تعليمي في هذه المرحلة التعليمية محاولات تقدير الذات لدى الأطفال المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا كونها مرحلة انتقالية الى الجامعة حيث يبدا الفرد بالشعور بالاستقلالية عن الاخرين.**(قدوري،2016، ص247)**

لذا شهدت المنظومة التربوية بالجزائر في السنوات الأخيرة تغيرات جد هامة خاصة في المجال التربية الخاصة ادخلت بعض التعديلات من أهمها الدمج التربوي.

فالدمج يتيح للتلميذ اللحاق فرصة الانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدا تكافؤ الفرص في التعليم، وهذا سعيا لتوفير مكان ومكانة الأطفال المعاقين سواء في المدرسة او المجتمع من اجل دمجهم في المجتمع كأعضاء وانتمائهم اليهم كمواطنين فعالين.

ومن هنا كان الاختيار لموضوع الدراسة وهو تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي احتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية المقبلين على شهادة البكالوريا. وقد جاءت الدراسة مقسمة الى جانبين:

الجانب الأول وهو الجانب النظري ويتضمن فصلين: الفصل الأول هو الإطار العام للدراسة، والفصل هو تقدير الذات وقد قسمناه إلى محورين الذات وتقدير الذات، أما الفصل الثالث فقد خصصنه لذوي الاحتياجات الخاصة.

أما الجانب الميداني فقد ورد فيه فصلين: الفصل الرابع هو الإجراءات الميدانية للدراسة والفصل الخامس يمثل في عرض ومناقشة وتفسير النتائج، وأنهينا الخطة بخاتمة مع ذكر بعض الاقتراحات وقائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية الدراسة

1-إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا

6-الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

يحتل موضوع تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية، كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك، فقد ذكرت "مرجريت ميد" ان إحساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك الاخرين نحوه، ومفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان، وقد أشار اليها العديد من العلماء في مجال علم النفس بوجه عام، أمثال **ماسلو**، اذ صمم سلم الحاجات وتقع الحاجة لتقدير الذات وتحقيقها في أعلاه، كما ان الطريقة التي تدرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا فان فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الأساسية التي تقوم عليها شخصية **(عر حلاوة،(2016)، 41)**

حيث اصبح مصطلح تقدير الذات منذ أواخر الستينات واوائل السبعينات اكثر الجوانب انتشارا بين الكتاب والباحثين، وذكر عدد كبير منهم علاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، فتقدير الذات والشعور بها من اهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالإنسان هو مركز عالمه يرى ذاته كموضوع مقيم من الاخرين، والانسان يغير من أنماط سلوكه بصورة نموذجية كلما انتقل من دور مختلف وعلى الرغم من ذلك فإنه لا يفكر عادة ان له ذوات متعددة، فهو عندما يتكلم عن ذاته فإنه يتكلم عن شخصيته كما يدركها هو.**(عر حلاوة،(2016)، ص41)**

ويعرف "**كوبر سميث**" تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه بنفسه ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبة نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتحلف بتوقعات الفشل والنجاح والقبول وقوة الشخصية**(عايدة ديب عبد الله محمد، (2010)،ص 76)** تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد، ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان او الرفض ويوضح ان تقدير الذات العالي يدل على كفاءة الفرد وقيمة واحترامه اما تقدير الذات المنخفض يدل على رفض الذات وعدم الاقتناع**(محمد السيد عبد الرحمن،(1998)8، ص39)**، وهذا ما أظهرته دراسة "**جيلي**"**(1968)** و "**بيرون**"**(1970)** ان

الأطفال الفاشلين دراسيا كونوا صورة سلبية وسيئة حول ذواتهم مما يؤدي بهم الى فقدان الثقة بالنفس مقرنة مع زملائهم الناجحين، وغالبا ما يواجه التلميذ الراسب مشكل تكيفية بسبب انحصار علاقة بدرجة كبيرة بأبناء عمره وذلك لشعوره بالاضطراب والقلق نتيجة نظرته لنفسه على انه السبب خلق معاناة اسرته وانه هو أساس قلقها.**(قدوري،2015ص08)**

ولان التلاميذ في المدرسة يتمايزون حسب قدرتهم وكفاءتهم اثناء تمدرسهم نجد فئة العاديين كما نجد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فهم الافراد الذين ينحرفون عن المتوسط في خاصية او جانب ما، او اكثر من جوانب الشخصية، الدرجة التي تحتم احتياجاتهم الى خدمات من جوانب من جوانب الشخصية لمساعدتهم على تحقيق اقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق.**(عبد الرؤوف،(2014)، ص111)** لذا يعد ظهور مفهوم ذوي احتياجات الخاصة نتيجة لعملية دمج كلمتي **الحاجة** و**الخصوصية** في مفهوم واحد للدلالة على عدم الكفاية في خاصية او قدرة معينة تتأرجح بين الجسمية والمعرفية، وما يمكن ان ينجم عن القصور لما يتعلق الامر بالآراء والانجاز كمقومين اساسين للتعبير عن تجسيد التعلم او احدى معانيه، بمعنى المدى الذي يستطيع الفرد التعبير عن ذاته بشكل موضوعي.**(غالم فاطمة، (2008)،ص46)**

هذا ما نصت عليه دراسة Johanna lundquis 2015 تحمل عنوان قيم واحتياجات الخاصة.

وعليه لابد من التأكيد على مبدا تحقيق فرص في التعليم بين الأطفال العاديين والمعاقين، لذا جاءت فكرة الدمج التربوي لإتاحة الفرص للأطفال المعاقين للانخراط في نظام التعليم العام ضمن المدارس العادية ووفق للأساليب والمناهج والوسائل التعليمية التي يشرف على تكييفها فريق من المختصين.**(شحاتة، محمد ربيع، (2008))** وتجدر الإشارة الى ما قاله روجرز Rogers صاحب النظرية الإنسانية في حرية التعليم، حيث دعا الى "قبول الطالب كما هو" أي الانطلاق من موقع الطالب وليس من موقع المعلم، ويعتبر هذا توجها إيجابيا للقبول

بالطفل المعاق، وهذه الإنجازات والتطورات الكبيرة أدت الى تعليم التلاميذ المعاقين ودمجهم في التعليم العام.**(سهير صباح واخرون،(2008)،ص10)**، ويعد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من بين أهم الفئات التي تحتاج إلى الاهتمام بهم وباحتياجاتهم وتطلعاتهم وخاصة فئة المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا باعتبارها مرحلة مهمة جدا في حياتهم العلمية والدراسة والتي تفتح لهم آفاق المستقبل البعيد والقريب من خلال دخولهم غلى مرحلة التعليم الجامعي.

وفي الدراسة تهدف الى فحص العلاقة بين كل من دافع الإنجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي والفروق بين الجنسين في دافع الإنجاز وتقدير الذات لدى عينة من التلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المقاطعة الإدارية والتربوية للدار البيضاء بالجزائر الوسطى واقع 142 متفوق، 158 متأخر ومتأثر حيث اعتمدت الباحثة على اختبار دافع للإنجاز للأطفال الراشدين " **لهرمانز1970**" ومقياس تقدير الذات ل **(عبد الرحمن صالح الأزرق)** لتقدير درجات الذات لطفل دوي احتياجات الخاصة، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة بين كل من دافع الإنجاز وتقدير الذات بين المتفوقين بالمتأخرين دراسيا، وعدم وجود فروق دالة في كل من دافع للإنجاز وتقدير الذات بين الجنسين. **(صرداوي، (2011)، ص300)**

وهذا ما دفع الى اثارة التساؤلات التالية:

-ما مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا؟

-هل توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين في تقدير الذات بين تلاميذ ذوي الاعاقة البصرية والسمعية والحركية المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا؟

- هل توجد فروق دالة احصائيا في تقدير الذات بين تلاميذ ذوي الاعاقة البصرية والسمعية والحركية المدمجين في الاقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا.؟

2- فرضيات الدراسة:

- هناك تقدير ذات ذو مستوى متوسط لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا.

- توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين في تقدير الذات بين تلاميذ ذوي الاعاقة البصرية والسمعية والحركية المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا.

- توجد فروق دالة احصائيا في تقدير الذات بين تلاميذ ذوي الاعاقة البصرية والسمعية والحركية المدمجين في الاقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا.

3- أهمية الدراسة:

يحتل موضوع تقدير الذات أهمية بالغة في مجال التربية الخاصة حيث نال ولا يزال ينال اهتمام كبيرا من طرف الباحثين نظرا لما له من أهمية واسعة في إعطاء أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة للتعلم مثل التلاميذ العاديين ودمجهم في المجتمع وجعلهم عنصر فعال.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا.

- الكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات بين تلاميذ ذوي الاعاقة البصرية والسمعية والحركية المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا؟.

- الكشف عن الفروق في تقدير الذات بين تلاميذ ذوي الاعاقة البصرية والسمعية والحركية المدمجين في الاقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا

5- تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا:

5-1- ذوي الاحتياجات الخاصة :

اصطلاحا: هي الاصابة بقصور كلي أو جزئي بشكل دائم أو لفترة طويلة من العمر في إحدى القدرات الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التعليمية والنفسية، وتتسبب في عدم إمكانية تلبية متطلبات الحياة العادية.

اجرائيا: هم الأفراد الذي يعانون إعاقة من الإعاقات المختلفة المتمثلة في (البصرية، السمعية ، الحركية).

5-2- الدمج :

لغة: دمج الشيء في الشيء دخل فيه واستحكم.

اصطلاحا: وسيلة تعليمية تساهم في تعليم الأطفال الذين يعانون من حاجات خاصة عن طريق دمجهم مع البيئة التعليمية في المدارس العادية.

اجرائيا: الحاق التلاميذ ذوي الاعاقة البصرية والسمعية والحركية والقابلين للتعليم مع أقرانهم من التلاميذ العاديين في المدارس العادية .

5-3- الذات :

لغة: ذات الشيء نفس الشيء عينه وجوهره.

اصطلاحا: فكرة الفرد عن ذاته وما هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وامكانياته واتجاهه نحو هذه الصورة ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع.

اجرائيا: اعتقاد الفرد على نفسه أو نفسها ، بما في ذلك صفات الشخص و من هو و ما هي الذات .

5-4-تقدير الذات :

لغة: هو تحديد المقدار، الشأن، مبلغ الشيء، ما يساويه من غير زيادة ولا نقصان. (فؤاد أفرام (1974). ص.253)

اصطلاحا: هو قيمة الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، هل هي ايجابية أم سلبية، وهو البوابة إلى كل انواع النجاحات المنشودة وهذا التقدير لا يولد مع الفرد بل هو مكتسب من تجاربه الحياة وطريقة رد فعله تجاه تحديات ومشكلات الحياة. (هيبة محمد (2008). ص.62).

اجرائيا: هو التقييم الذي يضعه التلميذ لنفسه في مختلف النواحي العقلية و الجسمية و الاجتماعية و يقاس بالدرجة التي يتحصل عليها عند الإجابة على مقياس كوبر سميث بتقدير الذات و درجة المرتفعة من (20°-40°) تدل على ارتفاع تقدير الذات، وتدل الدرجة المتوسطة (40°-60°) على تقدير ذات متوسط، في حين تدل الدرجة المنخفضة (60°-80°) على انخفاض تقدير الذات.

6-الدراسات السابقة:

6-1- دراسات خاصة بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

6-1-1- دراسة محمود العطار2015: دمج الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم الدمج وانواعه وايجابياته وسلبياته وكذلك التعرف على تجربة دمج الأطفال المعاقين في المملكة السعودية، حيث كان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداة الدراسة في اعتماد الباحث على المصادر والمراجع والدراسات تناولت موضوع الدمج وكانت النتائج كالتالي:

1-غياب برامج وخدمات التدخل المبكر كجهد وقائي وعلاجي في مواجهة مشكلة الإعاقة.

2-افتقار العديد من الكليات التربوية بالجامعات السعودية.

3-وجود نقص في الكوادر المختصة الدربة في مجال التربية الخاصة، على الرغم من هذه الدراسة ركزت على فئة الأطفال المعاقين ذهنيا، الا انها اضافت مدى أهمية عملية الدمج وان لها تأثير إيجابي على التعلم وتحسن أدائهم بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة، وتم الإفادة من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري لدراسة الدمج التربوي.

6-1-2- دراسة Nomie schreur et Dalia sahs 2011: دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي.

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى إمكانية مواصلة الطلاب لتعليمهم، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن واستخدم أداة الملاحظة على عينتين من الطلاب: 170 طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة و156 طالب عادي، حيث أظهرت النتائج الى ان:

1-الطلاب ذوي الإعاقة استمرو الكثير من الوقت لتلبية متطلباتهم الدراسية.

2-استخدموا أجهزة الكمبيوتر والتكنولوجية المعلومات بشكل اقل.

3-ان الحالة النفسية كانت جيدا للمعاقين.

4-ان سلوكياتهم كانت فيها بعض الدة في التعامل.

6-1-3- دراسة سعيد كمال عبد الحميد2006: معرفة واقع دمج ذوي احتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بمصر، والتطلعات التي يجب ان تكون عليها عملية الدمج التعليمي.

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

ان الدمج التعليمي يساعد تدريجيا من تحسين النظرة المجتمعية السلبية للمعاق، ويعمل على تنمية روح الحب والثقة والتفاهم بين الطفل المعاق والطفل العادي.

وان هناك الكثير من المعوقات امام نجاح عملية الدمج منها:

1-رفض أولياء الأمور لتواجد الأطفال المعاقين مع أبنائهم العاديين خشية تعطليهم.

2- تقليد الأطفال العاديين السلوكيات الغير سوية التي تحدث مع زملائهم المعاقين.

3-عدم توافر الاخصائيين النفسانيين والاجتماعيين المؤهلين لمثل هذه المدارس الملحقة بها في فصول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، اما ان المناهج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة لا تراعي الفروق الفردية منهم.

6-2- دراسة خاصة بتقدير الذات:

6-2-1- دراسة النملة (عبد الرحمان بن سليمان، 2013): دراسة هدفت الى بحث العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت، وقد تكونت عينة الدراسة من 100 طالب من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم استخدام عدد من عدد من أدوات القياس النفسي وهي دليل تقدير الذات، مقياس الرضا عن الحياة، استمرار المستوى الاقتصادي والاجتماعي وقد ظهرت نتائج الدراسة:

1-ان هناك ارتباطا إيجابيا لتقدير الذات بارضا عن الحياة لدى افراد العينة من كلتا المجموعتين.

2-كما تبينت نتائج الدراسة ان للدراسة باستخدام الانترنت دور فعال في تحسين تقدير الطلاب لذواتهم كما أظهرت نتائج الدراسة ان الطلاب الدارسين بالأنترنت يشعرون بارضا اكبر عن حياتهم مقارنة بأقرانهم الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

6-2-2- دراسة يوسف عشيرة مهدي 1975: العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية.

هدفت الى معرفة العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الأول ثانوي أجريت هذه الدراسة على عينة مؤلفة من 161 طالب وطالبة وهدفت الدراسة الى:

1-محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين التقدير الذات وكل من متغيرات مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى عينة البحث.

2-العلاقة بين تقدير الذات والجنس وذلك من خلال الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في تقديرهم لذواتهم وأيضا التحقق من مدى امكانية التنبؤ بتقدير الذات في المستقبل في ضوء كل من متغيرات مستوى الطموح والدافعية.

6-3- دراسات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة:

6-3-1- دراسة Hodyson2013: المعوقات التي تحول دون الاستفادة للذوي الاحتياجات الخاصة بحقوقهم التعليمية في اطار الاعتراف الدولي والمحلي -استراليا- بحقهم في التعليم، وتحديد استراتيجيات لضمان التنفيذ الفعال لهذا الحق، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها:

المرحلة التنموية المقبلة يجب ان نعالج بصورة منهجية التدابير العملية التي يمكن ان تحقق تقدما في تنفيذ حقوق ذوي احتياجات الخاصة توصلت الباحثة ان هذه الدراسة تعاملت مع عينات من ذوي الاعاقات ومعلميهم والمشكلة التي تواجههم، واعتمدت على أدوات وتحليل

للنتائج بأساليب مختلفة، ومن هنا فإن الدراسة الحالية استفادة من هذه الدراسات في تحديد المشكلة واهميتها والمنهجية واعداد الأداة واختيار العينة وتحليل البيانات وتفسيرها.

6-3-2- دراسة حنان حامد شاره 2002: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاتجاهات المتبادلة بين الأطفال المبصرين والأطفال المعكوفين من تلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية، والتعرف على الفروق بين الأطفال المبصرين المعزولين والأطفال المبصرين المندمجين في الاتجاهاتهم نحو اقرانهم المكفوفين وكذلك التعرف على الفروق بين الأطفال المكفوفين المعزولين والأطفال المكفوفين المندمجين في اتجاهاتهم نحو اقرانهم المبصرين، وتوصلت الدراسة الو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الأطفال المبصرين والأطفال المكفوفين على مقياس للاتجاه نحو الاقران لصالح الأطفال المبصرين.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها على اختلاف عينتها ومكانها وزمانها، إلا أنها أثارت موضوعات متكاملة تخدم نتائج بعضها البعض، وتغطي كل واحدة منها زاوية من زوايا موضوع دمج ذوي الإحتياجات الخاصة. ومن بين الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يمكن تلخيصها في ما يلي:

- اتفقت أغلبية الدراسات السابقة فيما بينها حول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة .
- اثبتت دراسات تقدير الذات وجود علاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية.
- كشفت بعض الدراسات واقع ذوي الاحتياجات الخاصة والنقص الذي يواجههم ومشاكل تعليمهم.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الحدود الزمانية والمكانية، وكذا من حيث تطبيق الدراسة حيث جاءت في بيئات مختلفة وعلى عينات مختلفة الحجم.

الفصل الثانـي

تقدير الذات

المحور الأول: الذات

تمهيد

1-تعريف الذات.

2-مكونات الذات.

3-خصائص الذات.

4-مظاهر الذات.

5-ابعاد الذات.

المحور الثاني : تقدير الذات

1-تعرف تقدير الذات.

2-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.

3- أنواع تقدير الذات.

4- ابعاد تقدير الذات.

5- خصائص تقدير الذات.

6- مستويات تقدير الذات.

7-العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

8- النظريات المفسرة لتقدير الذات.

9-قياس تقدير الذات.

الخلاصة

المحور الأول: الذات

تمهيد:

يعد تقدير الذات من الموضوعات النفسية التي اهتم بها الباحثون المختصون في مجال علم النفس اهتماما بالغا لما له من أهمية كبيرة في دراسة الشخصية الإنسانية، فقد اكدت العديد من البحوث والدراسات العلمية والتطبيقية ان التصور الذي يكونه الفرد عن ذاته يؤثر تأثيرا واضحا على سلوكه واتجاهاته، وتقدير الذات يحدث عن طريق الاتجاه الذي يقوم به الفرد المتعلم (التلميذ) والذي يسعى الى تحقيق والوصول الى تقدير ذات مرتفعة وإيجابية، حتى يشعر بالانسجام والتوازن النفسي وبأهميته ومكانته ضمن محيطه الذي يعيش فيه، فتقدير الذات عاملا أساسيا لضمان نجاح سيرورة التعلم، حيث يدل تقدير الذات على التعبير عن الرضا وعدم الرضا الذي يتبناه الفرد إزاء ذاته والذي يعد خبرة ذاتية ووعي التلميذ وادراكه للصورة التي يكونها عن نفسه سواء كانت إيجابية ام سلبية، هذا ما سنتطرق اليه من خلال هذا الفصل.

1- تعريف الذات:

1)هو معرفتنا الشخصية بمن نحن، بما في ذلك جميع افكارنا ومشاعرنا عن انفسنا جسديا وشخصيا واجتماعيا.

2)الذات من الابعاد الهامة في حياة الافراد حيث انه يعبر عن اعتزازهم بأنفسهم وثقتهم بها ويرتبط بقراتهم واستعداداتهم وانجازاتهم وتنمية هذا الجانب يفيد الافراد ويفيد الجماعات.**(جبريل،(1983)،ص26)**

2- مكونات الذات:

هناك عدة مكونات للذات أهمها هي:

2-1-المكون الادراكي: يشير الى الطريقة التي يدرك بها المرء نفسه ويشمل الصورة التي لدى الشخص عن مظهره الجسدي وتصوره للانطباع الذي يتركه لدى الاخرين.

2-2- الجانب المفهومي: ويعني تصور الفرد لصفاته المميزة قدراته، مواطن ضعفه واصوله، أفكاره، طموحاته، وفيما يتعلق بمستقبله.

2-3- الجانب الموقفي: ويعني مشاعر الفرد نحو ذاته واتجاهاته وضعه الحالي مشاعره حول أهميته وقناعته وفلسفته بالحياة.**(جبريل ،(1983))**

3- مكونات الذات:

توصلت الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذا المفهوم الى سبع خصائص هامة تصف مفهوم الذات وهي كالتالي:

ا- **بناء تنظيمي:** يتكون من خلال خبرات الفرد على اختلافها او تنوعها والتي تشكل معطيات ادراك الفرد لذاته ولكي يخفف الفرد من درجة تعقيد هذه الخبرات فإنه يعيد ترميزها

في تصنيفات او صيغ ابسط ونظم التصنيف التي يتبناها الفرد هي الى حد ما انعكاس لثقافة الخاصة، كما ان هذه التصنيفات تمثل الطريقة التي يتم بها تنظيم الخبرات واعطائها معنى، وان فالخاصية الأولى لمفهوم الذات هي انها بنية او تنظيم.**(فتحي مصطفى الزيان،(2001)،ص28)**

ب- متعدد الأوجه: بمعنى ان النظام التصنيفي المستخدم تتعدد مجالاته مثل، التقبل الاجتماعي، الجاذبية الشخصية، القدرة او الذكاء.**(فتحي مصطفى الزيان،(2001) ،ص258)**

ت- هرمي: أي ان هذه البنية المتعددة المظاهر ربما تكون هرمية على بعد المومية، أي ان مفهوم الذات ينقسم الى شقين من المكونات، مفهوم الذات الاكاديمي ويندرج تحت مفهوم الذات الاكاديمي مفهوم الذات المتعلق بكل مادة من المواد المختلفة، اما مفهوم الذات غير الاكاديمي ربما ينقسم الى التقبل الاجتماعي او تقبل الاخرين (الاسرة، الاقران.....) والجاذبية الشخصية، وهذه بدورها تنقسم الى عناصر اصغر وهذا على النمو الذي ينقسم اليه مفهوم الذات الاكاديمي.**(نفس المرجع،ص259)**

ث- ثابت نسبيا: بمعنى انه في ضوء التنظيم الهرمي لمفهوم الذات يصبح التغير الذي يحدث عند مستويات المنخفضة من هذا التنظيم ضعيف او منخفضا عندما يصل هذا التغير الى المستويات العليا الأهم مما يجعل مفهوم الذات العام يتعين حدوث مواقف متعددة، ومحددة ومتزانة، وغير متسقة، فمثلا خبرات النجاح والفشل ربما يؤثر على مفهوم العام للذات يكون ضعيف.**(نفس المرجع)**

ج- متطور: بمعنى ان هذا المفهوم له خاصية نمائية فمفاهيم الذات لدى صغار الأطفال كلية او شاملة، وغير متمايزة، ومع بداية بنائهم للمفاهيم واكتسابهم لها تتمثل فس استخدامهم لكلمة انا ومع عمليات النضج والتعلم يحدث تزايد للخبرات المختزنة، ونبدأ

عمليات تصنيف الاحداث والمواقف، وخلال عمليات النمو تبدو بعض الأشياء هامة بالنسبة للطفل تبدا بعض الأشياء في عالمه الخاص في تغير معناها ودلالاتها، ومع تزايد العمر الزمني والخبرة يصبح مفهوم الذات اكثر تمايزا ومع احداث قدر من التنسيق والتكامل بين مكونات مفهوم الذات يمكن ان تتكامل مظاهر مفهوم الذات المشار اليها كالبنية والتنظيم والتعدد.**(نفس المرجع)**

د- تقويمي: أي ان مفهوم الذات ذو طبيعة تقويمية وليست وصفية، وهذه التقويمات تحدث في مواجهة، المعايير المطلقة "كالمثالية" كما تحدث في مواجهة المعايير النسبية " كالواقعية" مثل استقبال تقويمات الاخرين، وبعد التقويم يمكن ان يتباين في الأهمية بالنسبة لمختلف الافراد والمواقف وهذا التباين الوزني ربما يعتمد على الخبرات الفرد الماضية وثقافية الخاصة ومركزه، وادواره في المجتمع معين والتمييز بين وصف الذات وتقويم الذات غير واضح نظريا او مفاهيما وتطبيقيا.**(نفس المرجع)**

هـ- متمايز او فارقي: بمعنى انه مستقل عن الأبنية الأخرى التي ترتبط نظريا بها فمثلا يمكن افتراض ان مفهوم الذات للقدرة العقلية يبدو اكثر ارتباطا بالتحصيل الاكاديمي من القدرة على التصرف ي المواقف الاجتماعية وهكذا:

- انها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة.
- قد تمتص قيم الاخرين وتدركها بطريقة مشوهة.
- تنزع الذات الى الانسان.
- يسلك الكائن أساليب تتسق مع الذات.
- الخبرات لا تتصور مع الذات وتدرك بوصفها تهديدات.
- قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم.**(سهير كامل احمد،(2003)، ص 554)**

4-مظاهر الذات:

استطاع علماء النفس التمييز بين ثلاثة مظاهر يشير اليها محمد جمال يحياوي عن جيمس في:

4-1- الذات المادية: والتي تتضمن مختلف المظاهر الجسمية مما في ذلك الملابس وكذا مختلف الممتلكات التي يتمتع بها الفرد.

***الذات الاجتماعية:** وتشمل الصورة الاجتماعية التي يسعى الفرد الى الوصول اليها والادوار التي يقوم بها تجاه الاخرين.

4-2- الذات الروحية: وتتضمن مختلف القيم والمثل والعقائد الراسخة في ذهن الفرد بصفة دائمة، كما تتصل بالكفاءة الشخصية للفرد وقدرته على التحصيل المعرفي والاستفادة والخبرة ونمو تفكيره ابتكاره، ومحاولة تدعيم الجانب الخلفي والاعتماد على النفس، فالذات اذن تحتوي على ذات مادية وذات اجتماعية وروحية وهذه الذات مكملة لبعضها البعض، فهي تحتوي على تحقيق وتقبل وتقدير للذات.**(محمد جمال يحياوي، (2003)، ص 547)**

5-ابعاد الذات:

ان كيفية تفحص الفرد لذاته تتدخل فيها عوامل عديدة وهذه الأخيرة ترتبط خصوصا بالفروق الفردية والظروف الشخصية لكل فرد، ولكن هناك سلم متدرج لتقييم الذات وتقديرها وهذا السلم يتضمن ثلاث ابعاد بارزة لمفهوم الذات كما يتصوره كل فرد وهي:

5-1- الذات الدافعية: وتتمثل في الصورة الحقيقية والوضعية العامة التي يوجد عليها الفرد، ويقتنع بتطابقها مع واقعة الذاتي من خلال عمليات تحليله وتقييمه لأوضاعه الذاتية، فالذات الواقعة تتمثل خصوصا في الصورة المتضمنة لمعطيات الذات المطابقة

للواقع، بمعنى ان الفرد يكون فكرة عن ذاته من خبراته المتعددة بعد اقتناعه بها على انها تتطابق مع الواقع الذي يعيش فيه.

5-2- الذات الممكنة: وتتمثل في الصورة التي يعتقد الفرد انه من الممكن الوصول اليها، بذل الجهود ان تصحيح بعض المواقف، وفي هذه الحالة يعتبر الفرد ان صورة ذاته الواقعة الحالية لا تعبر عن جدارته ومختلف قدراته وامكانياته ويعتقد بالتالي انه بإمكانه الارتقاء نحو الأفضل.

ويقصد بالذات الممكنة ان الفرد يسعى من اجل الوصول الى الصورة التي يريدان يكون عليها ليحقق ذاته وذلك ببذل جهد.

5-3- الذات المثالية: وتتمثل في الصورة المثلى التي يتمنى الفرد ان يكون عليها حتى لوكان يعرف انه لا يستطيع الوصول اليها عمليا، فهي تعبر في الواقع عن أحلامه وتطوراته المثالية.**(محمد جمال يحياوي،(2003)، ص 555)**

المحور الثاني: تقدير الذات

1- تعريف تقدير الذات:

لقد تعددت وكثرت تعاريف تقدير الذات في الجانب الباحثين والمشتغلين بالدراسات النفسية، لا سيما المهتمين بمجال الشخصية ويمكن ان نشير الى جانب من هذه التعاريف على النحو التالي:

- ويعرف "**محمد عاطف غيث**" تقدير الذات على انه تقييم الشخص لنفسه في حدود طريقة ادراكه لآراء الاخرين فيه. **((2006)، ص375)**

– ويعرف "**جارارد (200)**" تقدير الذات على بأنه نظرة الفرد الى نفسيهن نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة.**(خليل المعايطة،(2000)،ص89)**

– ويعرف "**كوبر سميث**" تقدير الذات بانه تقييم يضعه الفرد لنفسه بنفسه ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل والنجاح، والقبول وقوة الشخصية.**(عايدة رجب عبد الله محمد،(2010)لا ،ص76)**

– ويعرفه"**سفستي**" يقول انه شعور بقوة وضعف الفرد وقبول ذاته وتحمل كامل مسؤولياته لتأكيد ذاته من اجل الوصول الى أهدافه الموجودة.**(كربوس،(2001)، ص 91)**

– ويعرف " **ميوجز وريولد**" تقدير الذات بانه تقدير الفرد لقيمته ولأهميته، مما يشكل دافعا لتوليد مشاعر الفخر والانجاز واحترام النفس وتجنب الخبرات التي تسبب شعورا بالنقص وينبغي ان يغرس هذا الشعور في الفرد من قبل البيت والمدرسة وعندما يكون عند الشخص قاعدة قوية من الاحترام والذات وتقديرها ينعكس ذلك على علاقته مع الاخرين وتتولد لديه الرغبة في الاستمتاع بهم، وتقبل آرائهم ومشاعرهم وتقدير تميزهم واختلافهم عنه.

– ويعرف "**عبد الرحمن**" تقدير الذات حكم الفرد تجاه نفسه والذي يعبر عنه لفظيا وعقليا وسلوكيا ويوضح الى أي مدى يعتقد الفرد ان لديه القدرات والامكانيات المناسبة ومدى احساسه بالنجاح وبقيمته والاهمية في الحياة.**(الغامدي، (2009)، ص109)**

– ويعرفه "**عبد الله سليمان ومحمد نيل**" انه التقييم الوجداني للشخص لكل ما يملكه من خصائص عقلية ومادية وقدرته على الأداء. ويعتبر حكما شخصيا للفرد على قيمته الذاتية اثناء تفاعله مه الاخرين. **(بقيع،(2011)، ص54)**

2- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

مفهوم الذات عبارة عن معلومات وصفات الذات، بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا او معرفيا للذات، بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس.

وقدم "**كوبر سميث**"**(1970)** تعريفا للتفرقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات يتم ايجازه فيما يلي:

"مفهوم الذات" يشمل مفهوم الشخص واراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول مع اعتباره لذاته ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول او الرفض، ويشير الى معتقدات الفرد تجاه ذاته وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته، معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته فهو خبرة ذاتية ينقلها للأخرين عن طريق التقارير اللفظية ويعبر عنها بالسلوك الظاهر.

ووفي الأبحاث التي قام بها**(فوكس1990)** ميز بين الإصلاح الوصفي "مفهوم الذات": ان مفهوم الذات يشير الى وصف الذات من خلال استخدام سلسلة من الجمل الإخبارية مثل (انا رجل) (انا طالب) وذلك لتكوين وصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب.

اما تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييم لمفهوم الذات حيث ان الاقران يقومون بصياغة واصدار الاحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها، وببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بان يصف نفسه في اطار تجربة مثيرة اما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خال هذه التجربة ويميز "هاشميك" بين ثلاثة مصطلحات في هذا المجال الذات وتمثل الجزء الواعي من النفس على مستوى الشعوري، ومفهوم الذات يشير الى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تكون لدينا في أي لحظة من

الزمن، أي انها ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبراتها الوعي بها اما تقدير الذات فيمثل الجزء الانفعالي مهنا، أي ان مفهوم الذات يتضمن التعريف الذي يضعه الفرد عن نفسه او فكرة التي يكونها عن ذاته اما تقدير الذات فهو تقييم الفرد لذاته بما فيها من صفات.**(بورتان،(2010)، ص71)**

3-أنواع تقدير الذات:

قسم علماء النفس تقدير الذات الى قسمين:

3-1-تقدير الذات المكتسب: هو تقدير الذات الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات فيبني التقدير الذاتي على ما يحصله من إنجازات.

3-2- تقدير الذات الشامل: يعود الى الحس العام للافتخار بالذات فليس مبنيا أساس على مهارة محددة او إنجازات معينة فهو يعني ان الأشخاص الذين اخفقوا في حياتهم العلمية لايزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام وحتى وان اغلق في وجوههم باب الاكتساب والاختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل في التحصيل والانجاز الاكاديمي ففكرة التقدير الذاتي المكتسب نقول ان الإنجاز يأتي أولا ثم التقدير الذاتي بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل نقول ان التقدير الذات يكون أولا ثم يتبعه التحصيل والانجاز. **(بطرس، (2008)، ص458)**

4-ابعاد تقدير الذات:

4-1- صورة الذات: يعطي كل واحد منا صورة لذاته وهذا بناء على معطيات الجسمية والخلفية للفرد، سواء كانت هذا الفرد طويلا او قصيرا او سمينا او نحيفا وتعتبر هذه الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته أهمية في سلوكه وفي تفاعله مع غيره، مما يؤدي به اما

على التوافق او عدمه، وحسب موسوعة علم النفس وتحليل النفسي فإن صورة هي كما يتصورها او يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية.

4-2-تقبل الذات: يعتبر تقبل الذات رضا الفرد عن نفسه وعن صفاته وقدراته وادراكه لحدوده، ويتكون هذا الرضا من حالة التوافق بين الذات الواقعية والذات المثالية، أي بين إمكانيات الفرد في الواقع وما يطمح اليه من اهداف.

4-3- الشعور بقيمة الذات: وهي تتمثل في تجنب الشعور بالتدني، وهي اقوى الحاجات السيكولوجية الموجودة في السلوك البشري، وبشكل يوافق اية حاجة أخرى باستثناء الحاجات الفيسيولوجية، وبعبارة أخرى فان كل واحد منا شخص مهم في نظر نفسه، ومعنى هذا ان قسما كبيرا من سلوكنا مدفوع بنظرتنا الى انفسنا، وفي تصرفاتنا تأخذ بعين الاعتبار ذواتنا وتأثير هذا التصرف بالنسبة اليها.

4-4-تأكيد الذات: هو ميل قوي وشائع بين البشر، كثيرا ما يسمى بالميل لتسلط او تزعم ويذهب بعض العلماء ومن بينهم "**دوقال**" الى القول ان تأكيد الذات هو احدى الميول الغريزية تتمثل في الرغبة في الحصول على مرتبة ومنزلة محترمة في الجماعة التي ينتمي اليها والطموح والتفوق ويميل الفرد الى المعرفة، وتأكيد ذاته بدافع الحاجة الى التقدير الاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس وإظهار السلطة على الغير.

4-5- تحقير الذات: هو شعور المرء بالدونية ولإحساسه بالإهمال، مما يجعله يقلل من شأن ذاته، وتكون كنتيجة عدم اشباع الفرد لحاجاته في الانتماء، وحاجات الحب والقبول الاجتماعي، وحاجات التقدير التي ذكرها ماسر من خلال هرم الحاجات التي في التدريب وان عدم اشباعها واحباطها يؤدي الى احبط المرء لذاته.

4-6- تحقيق الذات: يعنى تحقيق الذات ان يكون مفهوم الذات امرا واقعا، ويحاول الفرد تحقيق إمكاناته الكافية فيه بكل ما يحتاج من طرق ويمثل هذا المفهوم الدافع الرئيسي الذي يسعى لتحقيقه.

4-7- حب الذات: يتعلق بميول الفرد نحو ذاته بكل إيجابياتها وسلبياتها وعدم شعوره بدونية مادام هناك الرغبة من جانبه بتوظيف مهاراته وبذل الجهد، وحتى مقارنة نفسيه بالأخرين، عليه ادراك نقاط القوة والضعف في إمكانياته وحدود النجاح فيما يقوم به والا يدع اليأس بسيطرة عليه بسبب الإخفاق الذي يتعرض له طالما يحمل ويجتهد.

4-8- تقدير الذات: هو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس، ويتعلق تقدير الذات بالتقييم فهو تقدير لصلاحية الذات.**(بن شعلال،(2009)،ص78)**

5-خصائص تقدير الذات:

5-1-تقدير الذات ظاهرة تقييمية: انه تقييم الفرد لذاته على صورة الذات التي يرسمها لنفسه، و يمكن أن يستدل على تقدير الذات بالطريقة التي يتصرف بها المرء.

5-2-تقدير الذات سمة متغيرة: تكون دائما نافعة للتأثيرات الداخلية والخارجية، فتقدير الذات يتباين تبعا للمواقف و الوقت أيضا تقدير الذات يمكن أن يتنوع يوميا تبعا للتجارب و المشاعر الطيبة أو السيئة، و يمكن اكتساب و تعزيز تقدير الذات بمرور الوقت. **(رانجيت سينج و روبرت ديبليو (2005) ص-24)**

6- مستويات تقدير الذات:

إن مستوى تقدير الذات ناتج لتلك الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته، و ذلك من خلال العلاقة التي يرتبط بها الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، حيث يكتسب الفرد من خلال تفاعلاته مع الجماعة الكثير من الخيرات المتنوعة و المتعددة التي يكتسبها منذ الطفولة و

في نمو علاقاته مع الجماعة و من خلال نمط التفاعل و الاحتكاك يبدأ الفرد في تكوين صورة عن ذاته و باكتمال هذه الصورة يكون مستوى تقدير الفرد لذاته من حيث الارتفاع أو الانخفاض لهذا التقدير.

6-1-المستوى المرتفع لتقدير الذات: إن تقدير الذات الإيجابي يعني وجود مشاعر إيجابية نحو الذات حيث يشعر الفرد بأهمية نفسه و احترامه له، أي أنه متقبل من الاخرين، و يثق في نفسه و في الاخرين و يشعر بالكفاءة فلا ييأس أو ينسحب عند الفشل، و يميل من الأفراد ذو التقدير المرتفع للذات إلى أن يكونوا واثقين من أنفسهم و مستقلين و متحملين للمسؤولية و متفهمين و متفائلين بما سوف تأتي به الحياة، و على هذا فإن تقدير الذات المرتفع هو أحد المفاهيم و الأساسية للتوافق في مختلف مجالات الحياة.

و يرى كوبر سميث: أن الأشخاص ذو الذات المرتفع يعتبرون انفسهم أشخاص هامين يستحقون الاحترام و التقدير و الاعتبار، فضلا عن أن لديهم فكرة محددة و كافية لما يضنونه صوابا كما أنهم يتمتعون بالتحدي و لا يضربون عن الشدائد، بينما يعتبر ذو التقدير المنخفض للذات أنفسهم غير هامين جدا و غير محبوبين و لا يستطيعون فعل أشياء يريدون فعلها مما يفعله الكثيرون و يعتبرون أن ما يكون الآخرين.

- القدرة و الكفاءة الذاتية على مواجهة مختلف التحديات.
- النظرة للذات نظرة واقعية.
- القدرة على بناء علاقات شخصية و الاجتماعية طيبة.
- الشعور بالرضا و السعادة
- القدرة على تسيير الحياة الشخصية بشكل جيد.
- التعامل بإيجابية مع الاحباطات و الفشل.
- الحسم في اتخاذ القرارات.

6-2-المستوى المتوسط لتقدير الذات: يرى بعض الباحثين أن مستوى تقدير الذات المتوسط يقع بين المستوى المرتفع لتقدير الذات و المستوى المنخفض له، غير أن الافراد من ذوي تقدير الذات المتوسط تجدهم يجتهدون في الوصول إلى مستوى أفضل من مستواهم بمعنى أن تقدير الذات المتوسط يكون لدى الفرد الذي يتماشى طموحه مع امكانياته و قدراته و الذي يحاول الاستفادة بأكبر قدر ممكن من خيرات سابقة، حتى لا يقع في نفس أخطائه من جديد كما يتميز الأفراد ذوي تقدير الذات المتوسط بسعيهم الدائم إلى كسب المحبة الآخرين.

ويشعر هؤلاء الافراد كذلك باحترام الاخرين لهم ، و بدورهم يحترمون اراء غيرهم من دون تبعية مطلقة و لا تعصب صارخ اصافة الى انهم يميلون الى التعامل مع غيرهم بطرق منطقية. **(عزبي (2008).ص 53)**

6-2- **المستوى المنخفض لتقدير الذات** :يصف " رو زنبرج " الافراد ذو تقدير المنخفض بانهم يظهرون ميول عصبية ،و انهم يعانون من صعوبة و تردد في العلاقات الاجتماعية كذلك فان توقعاتهم تكون متدنية و تنقصهم الثقة في النفس و في تفسير هذه الميول يشير " رو زنبرج " الى اثر المحيط الاجتماعي للفرد على خبراته المباشرة بعدم الأمان و التقييم السلبي و عدم وجود مجموعات مساندة له،و يضيف انهم اكثر اشكالا على الاخرين و يميلون الى الخجل و هم اكثر احتراسا، و يصنعون واجهة دفاعية ،و يشعر هؤلاء الأشخاص بالرفض و عدم الرضا عن الذات. كما انهم ضعفاء و يعانون من عقدة النقص لذا فان الفرد ذات المنخفض يكون مترددا في ان يؤمن بانه اكثر ذكاء و جاذبية و تبعا لهذه التوقعات قد تنتهي بتحطيم اماله و احباط طموحاته ، فهذا الفرد يخفض انساق الذات عن طريق وضع تطلعات منخفضة و التوقع بالداء المتدني ، و بذلك يكون قد عمل على خفض تقدير لذاته يتجنب الفشل.

و يمكن تلخيص صفات ذوي تقدير الذات المنخفض الى :

- عدم المغامرة و الخوف و المنافسة و التحديات .
- استحقار الذات و الاعتماد بعدم القدرة على تحقيق الأهداف.
- الافتقاد لحب و قيد الذات مما يعطي الشعور بانهم غير جدرين بالحب.
- نقص الطموح و المنافسة . **(خوجة، (2009).ص.87)**

7-العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

7-1- العوامل الذاتية:

أ- **تقدير الذات والناحية الجسمية:** تعد الناحية الجسمية من المصادر الحيوية في تشكل مفهوم الذات و التي تتضمن لبنية الجسم و مظهره و حجمه ، حيث ان المراهق ينظر الى جسمه كرمز للذات فشكل الوجه و تناسقه و الطول و الوزن يؤثر بشكل كبير في مدى تقبله لذاته و تقييمه لها ، و قد يخلق عنده نوع من القلق و خاصة اذا كان قصورا او عدم كافية لبعض أجزاء جسمه اذا كان النقص في أي جانب قد ينمي عنده شعورا بالدونية مما ينعكس بشكل سلبي على رؤيته لنفسه .

ب- **تقدير الذات والجنس :** انه متغير يعتبر من المتغيرات المهمة التي تؤثر في مفهوم الذات فهو محدد الى حد ما أساليب التعامل الوالدية ، و قد ترى الفرق واضح في التعامل الوالدين مع ابناءهم حتى يعطي الولد الرعاية و العناية و الاهتمام يقدر يفوق البنت و كما انه يمنح حرية التعبير عن آرائه و ميوله و تطلعاته اكثر من البنت .

7-2-العوامل الخارجية :

أ-**تقدير الذات والتنشئة الاجتماعية:** يشكل تقدير الذات من خلال متغيرات كثيرة مختلف في درجة تاثيرها، و تأخذ الاسرة الدرجة الأولى في تأثيرها تشكيل الملامح الأساسية مما سيكون عليه الطفل و تعد العلاقات الاسرية من اكثر العوامل تاثيرا في تشكيل الفروق

في مكونات الشخصية. و الاسرة عامل هام في تكوين شخصية الطفل فتعطيه اسمه ، و تعكس خبراتها و تجربتها عليه كما توفر له الحب و الحنان و الاطمئنان النفسي و الاستقرار الحماية ففي دراسة قام بها ميوسيم و اخرون هدفت الى معرفة اثر العلاقة بين الوالدين و الأبناء في بناء الشخصية للمراهقين و اتجاهاتهم، ان الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف ابوي كاف كانوا اقل امنا و اقل ثقة بالنفس، و اقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية ، كما و اكثر تواترا و قلقا من هؤلاء الذين يرون انهم يحصلون على عطف ابوي كافي كما انه هناك أساليب يستعملونها الوالدين من خلال التنشئة و التي من نشانها تؤثر في تقدير المراهق لذاته و من بين هذه الأساليب حسب قعطان احمد الطاهر(2003) نذكر :

- **أسلوب التحكم و السيطرة :** ينقسم هذا الأسلوب بالصرامة و الفسق و تحميل الطفل اكثر من طاقته ، اذ يعتمد هذا الأسلوب على الاسر و على الطفل تابعا فاقدا لإرادته و يتمثل لأمر والديه حيث تجد ان الوالدين هما اللذان يحددان أسلوب حياة أطفالهم المتعلق بأنشطتهم و دراستهم و لعبهم ، وهذا الأسلوب يعزز القلق و الخوف و الشرود و الانسحاب مما يؤثر سلبا في نظرهم لأنفسهم و في تقديرهم لذاتهم بشكل سلبي .
- **أسلوب الحماية الزائدة :** ان الحماية الزائدة او التدليل المفرد بحيث يقوم الوالدين بالوجبات و الأمور التي يفترض ان يقو م الطفل بها، و تبقى النظرة اليه على انه طفل صغير رغم تجاوز الطفولة يجعل هذا الطفل مسلوب الإرادة، معتمدا على غيره و لا يستطيع تحمل المسؤولية مما قد يؤدي الى حدوث سوء التوافق الذي يدعوه الى الإنسحاب من الجماعة و قد يشعر بانه اقل منهم و بالتالي تؤثر سلب في تقديره لذاته.
- **أسلوب الإهمال:** قد يتبع بعض الأباء أسلوب الاهمال بقصد او بغير قصد مع أبنائهم من خلال عدم الاهتمام بنظافتهم و حجاتهم و رغباتهم الضرورية الفيزيولوجية او النفسية، فيشعر الأبناء بعدم الانتماء الى الاسرة و يخلف شعور لديهم بالذنب و القلق.

- و بالتالي النظر الى نفسه على انه عضو غير مرغوب فيه وانه غير فعال و هذا ما يؤثر سلبا في تقديره لذاته.
- **أسلوب التفرقة** : ان أسلوب التفرقة بين الأبناء من خلال تفضيل احد الأبناء لأسباب مختلفة ، كالجنس او العمر الزمني او الترتيب الميلادي او الصحة ، ان هذا الأسلوب يغرس في نفوس الأبناء بانهم غير مرغوبين فيهم ، و قد يعبر عنه سلوكيات عدم الطاعة و العصيان و العدوان بأشكاله المختلفة . كما قد يخلق هذا الأسلوب الكراهية و البغضاء و الغيرة ، ان هذه الأساليب لها التأثير السلبي على شخصية الطفل و المسؤولية تقع هنا على الوالدين حيث يجب عليهم ان يحرصوا على سلامة أبنائهم من خلال تتبع الطرق السليمة في التنشئة ان معرفة الطفل من قبل الإباء ،يعني تقبله كما هو مع التشديد على قدراتهم عدم تجاهل نقاط ضعفة فمعرفة الطفل تعني الاهتمام بحاجاته الاعتراف برغباته و مشاعره .

- بين النظرية و الواقع فرق شاسع و لكن يبقى الطفل كائن فريد و يطلب ان نعامله باحترام و تقدير، و حتى نكون قادرين على ذلك من الضروري بداية ان يحترم الوالد والدته و نفسه ، و يحترم حاجاته بالإضافة الى التنظيم الحياة الاسرية من اجل سيطرة جو من الثقة و الأمان الضروريان .

ب–تقدير الذات و المدرسة : للمدرسة دور مهم في تنشئة الأطفال ، و ان كان لا يرقى الى مستوى البيئة الأولى المتمثلة في الاسرة لكنها تعتبر فعالة في تنمية الجوانب العقلية و الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية للطفل ،و يعد المعلم من المتغيرات المهمة و هو الذي يجعل الطفل متكيفا في المدرسة او غير متكيف من خلال الأساليب التي يستعملها و ما تفرزه هذه الأساليب من اثار على المعلم، فهناك الأسلوب الاستبدادي الذي يكون فيه المعلم الامر الناهي و ما على المتعلم ، اذ لا يستطيع ان يعبر عن ذاته و ان يحقق فضوله العلمي نتيجة الخوف و القلق و التردد .

وهناك أيضا أسلوب المتذبذب لا هو لين لا هو شديد يبعد عن الموضوعية و العلمية حيث العملية غير متوازنة و تفتقد الى التقييم الحقيقي الامر الذي يدعو الى سوء التقدير الذي من شانه قد يؤثر على بعض المتعلمين و قد يحقق الاخرون امتياز لا يستحقونه كما انه هناك أسلوب يعتمد المعلمون و هو أسلوب التهاون مما ينشا عليه الفوضى و عدم الانضباط مما يؤدي الى سلوكيات غير مرغوبة و تعزيز لبعض السلوكيات المنافية للقانون العام للمدرسة و يعد الأسلوب الديموقراطي الأسلوب الأمثل الذي يتميز بالعلاقة الإيجابية بين المعلم و المتعلم اذا يحقق هذا الأسلوب الضبط الداخلي بدلا من الضبط الخارجي و هو أسلوب يحقق في ذات الوقت الحاجات النفسية و الاجتماعية و العقلية للمتعلم و التي تصب في رؤيته لنفسه و قد حددت " مريم سليم " 2003 بعض الأساليب التي يستخدمها المعلم لبناء تقدير ذات عال للمتعلم و هي :

- اتاحة الفرصة للتلاميذ لكسب الانتباه و الشعور بالهيمنة بطرق مقبولة .
- لا يشعر أي تلميذ بالعزلة او رفض الاجتماعي.
- تعليم المهارات الاجتماعية للذين لم يتم تعليمهم كيفية التعامل و التوافق مع الاخرين كي يحضوا بالقبول من جانبهم .
- ان يؤكد المعلم لطلاب على أهمية بناء شعور داخلي بتقدير الذات .
- الاعتماد على مصادر خارجية لتقدير الذات مثل إرضاء الاخرين و الشهرة الشغب، الوضع الاجتماعي .
- اما المصادر الداخلية فهي تستند بشعور قوي بالهوية او الوعي الذاتي فيما يتعلق بمن هو و التصور الواضح للشخصية التي يرغب ان يحققها بالإضافة الى الأشياء التي يرغب بتحقيقها .
- يستطيع المعلم ان يساعد التلاميذ في وضع تصور بعيد للمستقبل من خلال وضع اهداف و العمل على تحقيقها.

ج- تقدير الذات و السلوك : ان السلوك الإنساني هو نتاج العوامل داخلية و خارجية بالجانب بالجانب البيولوجي و الاجتماعي يقول السلوكيون ان السلوك متعلم سواء كان سوي او غير سوي ان البيئة التي يعيش فيها الفرد هي التي تشكل سلوكه تبعا لمتغيراتها الكثيرة . **(باجي، (2009)، ص 43)**

8-النظريات المفسرة لتقدير الذات:

توجد العديد من النظريات التي تناولت تقدير الذات من حيث نشأته واثره على سلوك الفرد بشكل عام وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه في اثبات المتغير الذي يقوم على دراسته، ومن هذه النظريات.

8-1- نظرية روزنبرخ (1956):

تدور اعمال "روزنبرخ" حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في المجتمع المحيط به، وقد اهتم بصفة حاصة المراهقين لذواتهم، وواضح انه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني الفرد يحترم ذاته وقيمتها بشكل مرتفع بينما التقدير المنخفض او المتدني يعني رفض الذات او عدم الرضى عنها.**(عبد الرحمن سيد سليمان ،(1992)، ص 89)**

كذلك اهتم بالدور الذي تقوم به الاسرة في التقدير الفرد للذات وعلى توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في اطار الاسرة، وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا والمنهج الذي استخدمه روزنبرخ وهو الاعتماد على المفهوم الاتجاه لاعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق في الاحداث والسلوك.

وإعتبر "روزنبرخ" ان التقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة ان الفرد يكون اتجاهات نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات الا احد هذه

الموضوعات ولكنه عاد واعترف بان اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهات نحو الموضوعات الأخرى.**(محمد الشناوي، (2001)، ص 126-127)**

معنى ذلك ان التقدير الذات عند روزنبرخ هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان او الرفض.**(علاء الدين كفافي،(1989)،ص 153)**

8-2- نظرية زيلر(1969):

تفترض نظرية "زيلر" ان التقدير الذات ما هو الا البناء الاجتماعي للذات، فتقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي أي داخل الاطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، لذا ينظر "زيلر" الى تقدير الذات من زاوية المجال في الشخصية، وان تقييم الذات لا يحدث الا في اطار المرجعي الاجتماعي، وبصف "زيلر" تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، او انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك.

ان تأكيد "زيلر" على العامل الاجتماعي جعله يسهم مفهومه بأنه تقدير الذات اجتماعي وقد ادعى المناهج الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات.**(علاء الدين كنافي،(1989)، ص104-105)**

8-3-نظرية كوبر سميث(1976):

تمثلت اعمال "كوبر سميث" في دراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية او يرى ان تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، فتذهب الى ان مفهوم الذات مفهوم متعدد الجوانب، ويؤكد "كوبر سميث" على أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية، ويقسم تعبير الفرد عن تقدير لذاته الى قسمين، الأول التعبير الذاتي، وهو ادراك الفرد لذاته، والثاني هو التعبير السلوكي ويشير

الى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، والتي تكون مناحه للملاحظة الخارجية.**(محمد الشناوي، (2001)، ص127)**

ويميز "كوبر سميث" بين نوعين في تقدير الذات هما:

تقدير الذات الحقيقي: وتوجد عند الأشخاص الذين يشعرون بالفعل انهم ذو قيمة.

تقدير الذات الدفاعي: ويوجد عند الأشخاص الذين يشعرون ان لا قيمة لهم ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل الشعور، وقد افترض "كوبر" اربع مجموعات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي، النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات وهناك ثلاث من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي: تقبل الأطفال من جانب الإباء، وتدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من قبل الإباء من احترام مبادرة الأطفال وحريتهم عن التعبير من قبل الإباء.**(صالح محمد على أبو جادو،(2007)، ص153)**

8-4- نظرية ماسلو للحاجات:

يعتبر ماسلو من اهم المنظرين السلوكيين في المجال الدوافع الإنسانية للعمل، نظرية الحاجات تعد من اكثرها شيوعا في جهة تطبيقاتها في المجال التنظيمات، حيث تشير هذه النظرية الى ان الفرد تحكمه احتياجات محددة وهذه الاحتياجات هي التي تدفع به الى انتهاج سلوكيات وتصرفات معينة يسعى دائما الى اشباعها، وفي السياق نفسه وضع ماسلو أربعة افتراضيات أساسية تحكم نظريته.

- ان في ذات كل فرد مجموعة من الحاجات المتداخلة والمعقدة يصعب التعرف عليها او التمييز بينهما.

- اذا تحقق الاشباع التام لحاجات ما لدى الفرد فهي لا تعود دافعة للسلوك وبالتالي يتم الانتقال الى محاولة الاشباع لحاجة أخرى.

– يفترض ماسلو ان يتم أولا الاشباع الكافي للحاجات المتوقعة في قاعدة الهرم قبل ان يكون هناك أي الحاح بضرورة الاشباع من طرق الحاجات الموجودة أعلاه.

– باعتبار ان الحاجات العليا في الهرم ترتبط بالجانب الاجتماعي للفرد، وما تتسم به من تنوع وتداخل فطرق اشباعها تتعدد وتفوق طرق اشباع الحاجات الدنيا المرتبطة بالحاجات الفيزيولوجية والتي تكون عبارة محددة وسهلة الاشباع.

وبناء على هذه الافتراضات يعتقد ماسلو ان احتياجات الافراد تكون مرتبطة بطريقة متسلسلة في الشكل هرمي حسب أهميتها واولويتها وفيما يلي التعرض بكل حاجة بالتفصيل كتالي:

أ–الحاجات الفيزيولوجية: يمكن القول ان هذه الحاجات تعد أساسية باعتبارها من الضروريات الأولى والمسؤولة عن بقاء الافراد وتواجدهم ككائنات حية، وتتمثل هذه الحاجات فب المأكل والمشرب والمأوى والنوم والملبس وتحديد مدة العمل.

ب–حاجات الامن: ويلاحظ ان حاجات الامن تأخذ بعدين في المجال التنظيمي البعد الأول يرتبط بحاجات الامن المادية، وهذا يفسر محاولة الفرد في الحفاظ على ذاته البيولوجية في مكان عمله وحمايتها والاطمئنان على نفسه وممتلكاته من أي خطر قد يحدث، اما البعد الثاني فيتمثل في الحاجات الامن المعنوية في البيئة التنظيمية كالشعور بالراحة النفسية، والتوفر عنصر الاستقرار الوظيفي على وجه الخصوص في حالة ما اذا اطرأ هناك أي تعديل او تغيير على مستوى السياسات التنظيمية في المؤسسة.

ج– الحاجات الاجتماعية: وترتبط هذه الحاجات بالحياة الاجتماعية للفرد في مجاله المهني وما يصاحب ذلك ربط لمختلف علاقات الصداقة والتعارف بين الافراد، والميل الى الانتماء للجماعات او تحقيق الشعور بالقبول والحب فبما بينهم.

د- حاجات الاحترام والتقدير: وتتصل بما يؤدي به ويقدمه الفرد داخل مجاله التنظيمي من استطاعته تحمل مختلف الأعباء والمسؤوليات الموكلة اليه وقدراته على اشباع الطروق والأساليب التي تعتبر كإسهامات إضافية في المجال العمل، ذا يعزز ذلك لدى الفرد الشعور باحترام الذات لدى نفسه ومن طرف الافراد المحيطين به.

و- حاجات تحقيق الذات: تقترن هذه الحاجة الأخيرة بالميل الشديد عند الفرد الى تطوير كل قدراته المعرفية والجسمية والبحث عن مختلف الإمكانيات التي تجعل منه مبدعا وقادرا على الاخذ بالمبادرة في ميدان العمل لتجسيد المهارة والابتكار والوصول الى تحقيق اقصى الطموح على ارض الواقع.

الشكل رقم (01) يوضح التدرج الهرمي للحاجات طبق لنظرية ماسلو

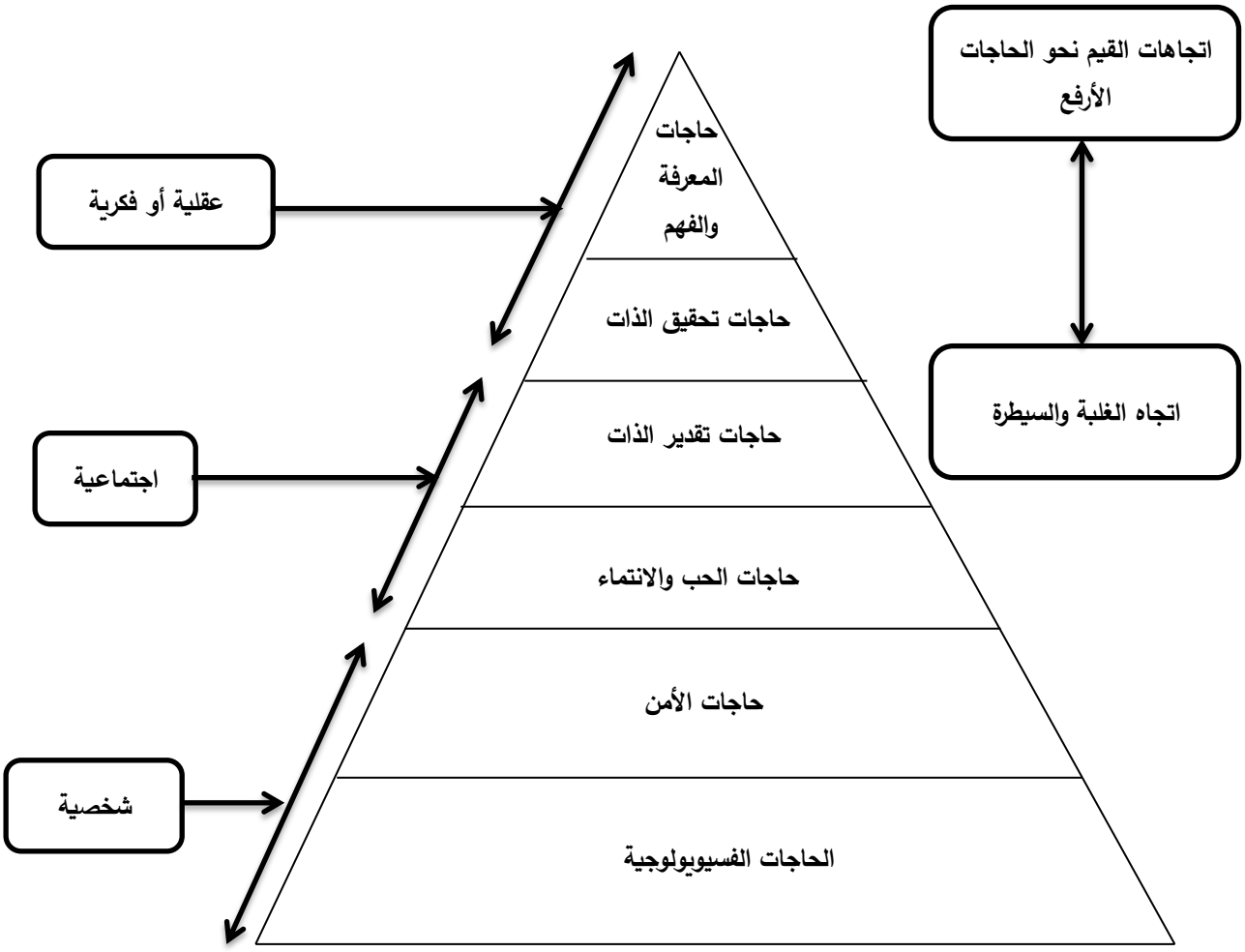

وتشمل الحاجات الفيسيولوجية كما حددها **ماسلو** على الحاجات التي تكفل بقاء الفرد من خلال الشكل الموضح أعلاه يلاحظ ان الحاجات الفيزيولوجية تحتل المقام الأول في الترتيب لما لها من أهمية بالغة لدى الفرد، بما انه يحمل داخله حب البقاء فهو يعتمد دائما الى اشباع هذه الحاجة لأنها تحافظ على وجوده وتضمن بقاؤه.

ثم بعد الاشباع ينتقل الفرد تلقائيا الى حاجة الموالية من حيث الأهمية المتمثلة في حاجة الامن، لتصبح هذه الحاجة دافعة لسلوك الفرد بضرورة التحرك لإشباعها ثم تليها الحاجة الاجتماعية وانطلاقا من فكرة انه كائن اجتماعي فهو يسعى الى إرضاء هذه الحاجة ابتداء من تكوينه لصداقات وانتماءات اجتماعية.

يكون فيها فاعلا اجتماعيا حيث تبقى الممارسة الاجتماعية مرهونة في مجال عمله بالعامل التكنولوجي والظروف المادية للعمل.

اما الحاجات الموجودة في اعلى الهرم مثل حاجة الاحترام او حاجة تحقيق الذات فهما معطيات للمنظمة رؤية جديدة بضرورة خلق بيئة تنظيمية تفسح المجال لممارسة هاتان الحاجتان واشباعها من خلال طرح المسؤوليات التي تتسم بالتعقيد امام هذه الفئة، حتى يتسنى لها اخراج كل الطاقات الكامنة وتطوير الأفكار والابداعات للسيطرة على مجريات هذه الاعمال الصفية للوصول الى اثبات ذواتهم وإقناع من حولهم بانهم قادرون على تخطي مختلف التحديات المفروضة في بيئة العمل بجدارة وبالتالي تحقيق حاجة الاحترام والتأكيد على اثبات القدرات.**(محمد سليمان العميان، (2005)، ص 284-285)**

8-5- نظرية الذات عند روجرز:

أشار "زهران"(1977): ان نظرية روجرز قد جعلت من الذات جوهر الشخصية اذ تعكس عند روجرز مبادئ النظرية الحيوية وبعض من الملامح لنظرية فرويد كما انها تؤكد المجال السيكولوجي وترى انه منبع السلوك، كما ارتكزت نظرية الذات عند روجرز على عمق خبرته في الارشاد والعلاج النفسي، وخاصة في الطريقة التي اتبعها في العلاج النفسي، وهي العلاج المتمركز حول الذات، ومن جهة تلك النظرية فان الذي يحدد السلوك

ليس المجال الطبيعي الموضوعي ولكنه المجال الظاهري "عالم الخبرة" الذي يحدد معناها، وان هذا المعنى او الادراك هو الذي يحدد سلوكنا إزاء المواقف.**(إبراهيم أبو زيد، (1987)، ص68)**

9- قياس تقدير الذات:

9-1- مقياس روزنبرغ:

هو مقياس وضعه العالم"روزنبرغ" (1905)وكان الغرض من ذلك تطوير تقنية مختصرة وبسيطة تسمح لدراسة صورة الذات، بغض النظر عن المسؤوليات الاجتماعية والعادات والتقاليد والبنيات العائلية ويستخدم معا الافراد الذين تبلغ أعمارهم16 فما فوق، وبتبسيط هذا الرائز يمكن تقديمه للأطفال أيضا، يتكون من10 عبارات منها السالبة ومنها الموجبة، كما يمكن تطبيقه فرديا او جماعيا ولا يستغرق وقت تطبيقه اكثر من 10 دقائق والهدف من استخدام هذا المقياس هو معرفة مستوى تقدير الذات عند الفرد.

9-2- مقياس هيري:

هو عبارة عن اختبار يتكون من 30 بند يقيس تقدير الذات على الافراد الذين لديهم 10 سنوات فما فوق ويشمل هذا السلم 3 مقايس فرعية، كل واحد منها يتكون من 10 بنود في المجالات التالية (الاقران والمدرسة والبيت) وهي تعطي كوحدات مختلفة ان النقاط الثلاثين بمثابة مقياس عام لتقدير الذات وان الهدف من جمع المقاييس الثلاثة هو الاكتساب الكلي لتقدير الذات ويمكن تطبيق هذا المقياس بصفة فردية او جماعية شفوية او كتابية.

9-3- مقياس كوبر سميث:

صمم هذا المقياس من طرف كوبر سميث عام (1962) لقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية والأكاديمية والعائلة والشخصية.

ويمثل تقدير الذات تقييم الذي يضعه الفرد لذاته وبالتالي يكون تقدير الذات الكلي هو عبارة عن حكم الشخص عن صلاحيته معبرا عنها باتجاهاته نحو ذاته، واثناء قيام الفاحص بتطبيقه لهذا المقياس عليه تحاشي استخدام كلمة "تقدير الذات" او مفهوم الذات او تقييم

الذات عندما ينطبق المقياس على المفحوص يمنع استجابات التحيز. **(كدبوس،2011،ص112)**

9-4- اختبار هارتر:

يضم هذا الاختبار(36) فقرة تدرس(8) ميادين مختلفة خاصة بفئة المراهقين مثل المظهر الجسدي الكفاءات المدرسية والرياضة، الاندماج الاجتماعي السلوك والعلاقات الصداقة حيث يتم حساب المجموع الكلى بهذا الاختبار من خلال مجموعة من الفقرات المحددة وليس من خلال مجموع الابعاد الفرعية الثمانية يتميز كل بعد فرعي بدرجة عليا تشير الى التقدير الذات المرتفع في الميدان المحدد لكل بعد فرعي.**(عبد العزيز،(2011)، ص25)**

خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق ان تقدير الذات لا يولد مع الانسان بل يكتسبه من خلال تجاربه في الحياة، لذلك يمكن القول ان تقدير الذات يكتسب التلميذ بصيرة لأفكاره وسلوكه واتجاهه ويساعد عنده حل مشكلاته واكتساب طروق النجاح في مشواره الدراسي والمهني.

الفصل الثالث

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد

المحور الأول: ذوي الاحتياجات الخاصة

1- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

2- فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

3- أسباب الإعاقة

4- مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة

5- منهاج التدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة

6- التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة

7- مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة

خلاصة الفصل

المحور الثاني: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد

1- تعريف الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة

2- اشكال الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة

3- أهداف الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة

4- أنماط الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة

5- شروط الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة

6- متطلبات الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة

7- مراحل الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة

8- إيجابيات وسلبيات الدمج ذوي احتياجات الخاصة

9- أسباب اللجؤ الى عملية الدمج الاحتياجات الخاصة

10- عوامل نجاح الدمج ذوي احتياجات الخاصة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعاني بعض الافراد في المجتمع من أمراض تحد من قدراتهم العقلية والجسمية، والنفسية التي تؤثر بشكل كامل على حياتهم، لذا فهم يحتاجون إلى عناية خاصة تتناسب مع متطلباتهم واحتياجاتهم النفسية والصحية، والاجتماعية، والتربوية، ويطلق على هذه الفئة من الأفراد مسمى ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وفئاتهم ومنهج تدريس هذه الفئة.

المحور الأول: ذوي الاحتياجات الخاصة

1-تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم أولئك الافراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي او المتوسط في خاصية، او في جانب ما او اكثر من الجوانب الشخصية، الدرجة التي تحتم احتياجاتهم الى خدمات خاصة، تختلف عما يقوم الى الاقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق اقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق.**(عبد الرؤوف،(2019)،ص 111)**

كما علرفوا على انهم الافراد الذين لديهم ظروف خاصة ومستوي خاص يختلف عن ظروف الافراد العاديين ومستواهم، فيتفقون عليهم او يقصرون دونهم، وذلك من اجل مساعدتهم في نمو شخصيتهم نموا سليما، متكاملا، متوازيا يؤدي الى تحقيق الذات ومساعدتهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ويعد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة عندما، يقابلون محك تصنيفهم على انهم فئة خاصة.

– يتطلبون تعديلا في الممارسات المدرسية او الخدمات التربوية الخاصة للوصول بهم الى اقصى سعة ممكنة.**(زيتون، (2003)، ص5)**

– ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا وضحا سواء في قدراتهم العقلية او التعليمية او الاجتماعية او الانفعالية او الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجتهم الى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق اقصى ما تسمح به قدراتهم.**(كرم الدين، (2006)، ص،16)**

– والملاحظة ان مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة "ذوي الإعاقة" اصبح مفهوم شامل ليضم كافة فئات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء التي تنحرف عن المتوسط الطبيعي في الاتجاه الإيجابي كفئة الموهوبين او نظائرهم في الاتجاه السلبي من فئة المعوقين ذهنيا، بصريا، سمعيا وحركيا، صعوبات التعلم والتوحد.

2- فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعدد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة وهي كالتالي:

2-1- الإعاقة العقلية: عرفت الجمعية الامريكية للتخلف العقلي على انها تمثل مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معيارين ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18.

كما عرفه جروسمان على انه التخلف العقلي يشير الى الانخفاض الدال واضح في الوظائف العقلية العامة حيث يمكن ملاحظتها عند الفرد أثناء فترة النمو وينتج عنخا قصور السلوك التكيفي أي ان الفرد لا يكون قادرا على الاعتماد على نفسه، دون مساعدة من الاخرين.**(كوافحة، عبد العزيز،(2003)،ص58)**

وللإعاقة العقلية تصنيفات مختلفة تساعد المختصين في التعامل مع هذه الإعاقة ومن هذه التصنيفات تصنيف المنظمة الصحة العالمية كالتالي:

- ضعف عقلي شديد وعرف باسم المعتوه وتتراوح نسبة ذكائه من (0الى 19).
- ضعف عقلي متوسط وعرف باسم ابله وتتراوح نسبة ذكائه من (20الى49).
- ضعف عقلي بسيط وعرف باسم مأفوف وتتراوح نسبة ذكائه من (50الى69).
- عباء عادي وتتراوح نسبة ذكائه ما بين (85/70 الى 90).**(وادي،(2009)، ص، 47)**

2-2- الاعاقة الحركية:

وهي الشخص الذي لديه إعاقة جسدية تمنعه من القيام بالحركات اليومية بشكلها الطبيعي نتيجة إصابة أدت الى ظهور العضلات او نتيجة مرض معين وقد فقدان الحركة مصحوب بفقدان حسي أيضا في هذه الأعضاء المصابة مما يستدعي ضرورة تطبيق البرامج الطبية والنفسية والاجتماعية لمساعدته في العيش بقدر اكبر من الاستقلال ويساعده في دمج بالمجتمع.

كما عرفها الروسان على انها حالات الأشخاص الذين يعانون من اشكال معين لقدراتهم الحركية بحيث يؤثر ذلك على نموهم الانفعالي والعقلي والاجتماعي، وتنطوي حالات الاضطرابات الحركية اة الإعاقة العقلية تحت هذا المفهوم مما يتطلب الحاجة الى التربية الخاصة.**(الصفدي،(2007)، ص18)**

2-3- الإعاقة البصرية:

تعرف الإعاقة البصرية بأنها ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي كل من (البصر المركز، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثنائي، ورؤية الألوان).**(الحديدي،(2004)،ص،35)**

وهي أي حالة صحية لا يمكن فيها تصحيح الابصار بالعين الى الدرجة التي تعتبر طبيعية، وهناك ثلاث عوامل للإصابة بالإعاقة البصرية.

- قد يوجد تلف في جزء او اكثر في أجزاء العين الأساسية للأبصار.
- كرة العين قد تكون غير صحيحة نسبيا أي بديها ابعاد مختلفة.
- جزء الدماغ الذي يعالج المعلومات البصرية لا يعمل بشكل مناسب.**(عبد الله،(2006)، ص99)**

2-4- الإعاقة السمعية:

ومن التعاريف الإعاقة السمعية، التعريف الوظيفي الذي يعتمد على مبدى تأثير الفقدان السمعي على ادراك وفهم اللغة المنطوقة فالإعاقة السمعية هنا تعني انحرافا في السمع يعد من القدرة على التواصل السمعي – اللفظي.

ويشتمل مصطلح الإعاقة السمعية كلا من الصمم وضعف السمع.

وتشير الدراسات المستفيضة في مجال الإعاقة السمعية الى ان 99% من الافراد يتمتعون بقدرة على السمع بشكل اعتيادي بينما يعاني 01% فقط من الافراد من الإعاقة جزئية او كلية في السمع.

2-5- الموهوبين:

هم الأطفال الذين يتصفون بالامتياز المستمر في أي ميدان من ميادين الحياة، وفي تعريف اخر فالموهوب هو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل اذكى 2 % ممن هم في سنة من الأطفال، او هو الطفل الذي يتسم بموهبة بارزة في اية ناحية.

وقد اجمع معظم الباحثين والعلماء على ان الموهوب هو الذي يمتاز بالقدرة العقلية التي يمكن قياسها بنوع اختبارات الذكاء التي نحاول ان نقيس:

1. القدرة على التفكير و الاستدلال.
2. القدرة على تحديد المفاهيم اللفظية.
3. القدرة على ادراك أوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المماثلة.**(سليمان، (2013)، ص15)**

2-6- صعوبات التعلم:

تعرف الحكومة الاتحادية الامريكية الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة او أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة فيهم او استخدام اللغة المنطوقة او المكتوبة، وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع او التفكير او التكلم او الكتابة او التهجئة او الحساب، وهذا الاضطراب يشمل حالات الإعاقة الادراكية والتلف الدماغي والخلل الدماغي، والخلل الدماغي البسيط، وعسر الكلام، والحسية الكلامية، النمائية.

وهناك نوعين من الصعوبات التعلم، النمائية تشمل الانتباه، الادراك، الذاكرة....الخ، اما النوع الثاني صعوبات التعلم الاكاديمية من بينها الحساب القراءة والكتابة، التهجئة.**(بطرس،(2008)، ص19)**

2-7- التوحد:

عرف التوحد على انه إعاقة نمائية معقدة تستمر طوال العمر، وتظهر هذه الإعاقة عادة خلال الأعوام الثلاثة الأولى من الحياة، وتؤثر على الطريقة التي يتواصل من خلالها الشخص مع الناس.**(الغمش،(2012)،ص345)**

كما عرفه الاشوال على انه اضطراب سلوكي يتمثل في عدم القدرة على التواصل ويبدا اثناء الطفولة المبكرة وفيه يتصف بكلام عديم المعنى.

والتوحد يؤثر على ثلاث من المهارات لدى الطفل وهي:

- عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.
- عدم القدرة على التواصل اللغوي.

– انعدام اللعب الابتكاري او التخيل .**(منسي،(2004)، ص 52)** ويمكن تلخيص فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في المخطط الاتي:

3– أسباب الإعاقة:

إن الأسباب المؤدية الى العجز او الإعاقة كثيرة ومتنوعة وهي مجملها اما ان تكون خلقية وراثية واما ان تكون مكتسبة، ولا يمكن التفريق بينهما تعريفا واضحا وصحيحا الا بالدراسة والبحث والمتابعة.

3–1– الأسباب الوراثية:

تحدث الأسباب الوراثية نتيجة وجود جينيات حاملة لصفات العجز تتنقل مع الكروموزومات مع احد الابوين او كلاهما الى الأبناء فتظهر هذه الصفات فيهم او تكمن لتظهر في أجيال أخرى، ومما يساعد عل ظهورها الوراثة فيها دورا كبيرا حالات الصمم وضعاف السمع وحالات التخلف العقلي. وأيضا زواج أبناء العم لأجيال متعاقبة تندرج أيضا تحت الأسباب الوراثية، وتعتبر الأسباب الوراثية من المسببات الاجتماعية التي تؤدي الى حدوث الإعاقة.

3–2– الأسباب المكتسبة:

وهي اما ان تكون أسبابا بيئية او طبية او نتيجة الحوادث وتعتبر هذه الأسباب حصيلة المؤثرات التي تلعب دورا من الحمل حتى الوفاة وتسير مع الأسباب الوراثية في حدوثها للإعاقة وهي:

أ– أسباب اثناء الحمل: حيث ان إصابة الام مثلا في بداية الحمل بالحصبة الألمانية تؤدي الى احتمال تعرض الجنين الى إصابة العين والقلب كما ان صحة الام خلال فترة الحمل ونوع تغذيتها عاملان يتوقف عليهما ما اذا كان الطفل يولد سويا او غير سوي.

أيضا من الأسباب اختلاف العامل الرئيسي(RH) بين الوالدين وتناول الام لبعض العقاقير الطبية اثناء الحمل دون استشارة الطبيب او لتعرض الام حالات التسمم او لصدمة طوال مدة الولادة او إصابة الجنين جسمانيا.**(عبد الرؤوف، (2014)، ص112)**

ب- أسباب اثناء الولادة: وهذا يحدث اذا كان حجم المولود كثيرا بالنسبة للام او الإهمال في النظافة أثناء الولادة، فمثلا عدم غسيل العين الطفل بالماء والصابون قد يؤدي للإصابة بالرمد الصديدي وهو من العوامل فقدان البصر وأيضا الطفل الذي يولد قبل موعد ولادته ونقص الاكسيجين عند خروج الطفل او إصابة راسه او احد أجزاء جسمه إصابة مباشرة او انتقال بعض الميكروبات اليه وقت الولادة وجد ان كثيرا من حالات التخلف العقلي والصمم المبكر والشلل المبكر قد ترجع الى هذه العوامل.**(عبد الرؤوف،(2014)،ص113)**

ج- أسباب بعد الولادة (مرحلة الطفولة):

مثل إصابة الطفل ببعض الحميات الشديدة مثل الحصبة او الحمى المحنة الشوكية، او النزلات المعوية الشديدة.

أيضا سوء التغذية والحوادث المنزلية وحوادث الطريق بالنسبة لأطفال ترجع الى هذا النوع من الأسباب.**(عبد الرؤوف،(2014)،ص114)**

4- مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

اهتمت الدولة الجزائر منذ عهد الاستقلال بسن التشريعات والقوانين الخاصة بالعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة، المتمثلة في المرسوم رقم 93-102 المؤرخ في 12 افريل 1993 لمهام المعلمين المنتمين لسلك المربي والمتمثلة في انهم مكتفون بتطبيق البرنامج والسهر على النظافة الجسمية، والثيابية للأشخاص المتكفل بهم اثناء داخل المؤسسة، وإعادة تربيتهم قصد ادماجهم في الحياة الاجتماعية وانهم ملزمون بحجم عمل اسبوعي فترة (30) ساعة .**(الجريدة الرسمية،(1993)،ص12)**

اما المربيون المختصون فهم مكلفون حسب ما تنص عليه المادة 34 من المرسوم السابق بتقديم تعليم مخصص الى ذوي الاحتياجات الخاصة والقيام بكل عمل يتعلق بالملاحظة التلاميذ المعاقين، وإعادة تكييفهم وكذا تنظيم التنشيط والترويج للأشخاص المتكفل بهم ومراقبتيهم.**(الجريدة الرسمية،(1993)،ص13)**

ويجب مراعاة عدة عوامل عند اختيار معلمي الطلاب ذوي الاعاقات في صفوف الدمج وهي:

- تبني اتجاهات إيجابية نحو دمج الطلبة ذوي الاعاقات مع الطلبة العاديين.
- امتلاك المعلمين الدافعية للعمل في هذه الصفوف.
- قبول المعلمين التعامل مع الاخصائيين ذوي الإعاقة.
- المرونة على التعامل مع ما تطلبه البيئة الصفية من تغيرات وتعديلات.**(غانم،(2008)،ص85)**

مما سبق يمكن القول ان مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة يغلب عليها الطابع العملي والشمولية لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة دون تحديد فئة معينة، لذلك لابد من تدريب وتكوين جيد لمعلم لتحقيق كفايات تعليمية.

5- مناهج التدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

تشتمل مناهج تعليم المعاقين على العناصر التالية:

- المهارات الحسابية ومفاهيم العدد والكم.
- مهارات الاتصال المتمثلة في القراءة والهجاء وتعلم اللغة.

– مهارات اجتماعية وتشمل مهارات التفاعل الاجتماعي والتكيف الاسري، وتحمل المسؤولية والاستقلالية.

– المهارات الصحية وتشمل العادات والتقاليد الصحية (في الطعام والنظافة والعناية بالاسنان وتعلم مهارات استعمال دورة المياه والعناية بالجسم)

– مهارات السلامة والامن وتشمل مهارات قطع الشارع واستخدام وسائل النقل وتجنب المخاطر العامة مثل الحريق، النار، الكهرباء وغيرها.

– المهارات الحركية وتشمل مهارات التآزر الحركي والدقة الحركية والسرعة في الأداء.

– المهارات الترويجية والفنية وتشمل تعليم الطفل والاستفادة من النشاطات الترويجية والموسيقية وممارسة الرسم والغناء والتمثيل.

– المهارات المهنية وتشمل تعليمه مهارات مهنية تساعده على تعلم حرفه او مهنة ليكون في المستقبل قادرا على الاعتماد على نفسه والاستقلال ماديا.

– المهارات الحسية وتشمل تدريبه على التمييز الأصوات والألوان والاشكال والاحجام والروائح والملموسات.

– تنميه مهارات العقلية ويشمل ذلك العمل على تحسين قدراته في المجال الادراك والتفكير والتذكر والاستدلال وحل المشكلات.

لذا يجد المشرفون على عملية اربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة انفسيهم ملزمين بمراعاة بعض الأسس اثناء عملية تصميم وتطوير المناهج سواء منها الخاصة بكل فئة حسب احتياجاتها التعليمية والتعلمية او بكل نوع من أنواع الفئة الواحدة نفسها حسب تصنيفها.**(غانم،(2008)،ص58)**

ومن خلال ما سبق لابد من مراعاة خصائص كل إعاقة من حيث معدل الذكاء وقدراته الاجتماعية والجسمية وكذا التواصلية والعمر الزمني للمعاق والميولات للفرد أيضا مكتسباته لتكييف التعليم.

6- التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة:

يسهر قطاع التربية الوطنية بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى، على التكفل البيداغوجي الأنسب وعلى الادماج المدرسي للتلاميذ المعاقين، حيث يتم التكفل بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب صيغتين أساسيتان:

6-1- التكفل في الوسط المؤسساتي المتخصص:

يقصد بالوسط المؤسساتي المتخصص مؤسسات التربية والتعليم المتخصص التابعة لقطاع التضامن الوطني والاسرة، وتلك المسيرة من طرف الجمعيات والخواص.

6-2- التكفل في الوسط المدرسي العادي:

ويقصد بالوسط المدرسي العادي مؤسسات التربية والتعليم التابعة لقطاع التربية لوطنية، وهي المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات وكذا مؤسسات التربية والتعليم الخاصة، ويتم ذلك اما بإدماج الطفل المعني ادماجا كليا في الأقسام العادية او بإدماج جزئي في الأقسام الخاصة.**(وزارة التضامن الوطنية، (2019)، ص02)**

7- الحاجات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة:

لا يحتاج الطفل في نموه الى مجرد الحصول على الطعام والشراب والهواء بل يحتاج الى جانب ذلك الى تهيئة الجو العاطفي والانفعالي السليم الذي يدعم شخصيته، وان كان هذا ضروريا بالنسبة للطفل العادي فانه واجب بالنسبة للطفل العدي من ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بين هذه الحاجات:

7-1- الحاجة الى الحب:

تعتبر الحاجة الى الحب اهم الحاجات الضرورية اللازمة لبناء شخصية الانسان بصورة سوية، وتتكون هذه الحاجة من عنصرين هما الرغبة في الود مع الاخرين والرغبة في الحصول على المساعدة وتدعيم الشخص اخر، حيث ترتبط هذه الحاجة(الحب) بالشعور بالأمان وبالتالي هناك أشياء كثيرة يمكن للمربين والاباء تدعيم هذه الحاجة لدى الأطفال ومن أهمها:

- تقبل مشاعر الأطفال.
- يجب ان يتصف الإباء بتقبل سلوكيات أطفالهم.
- عدم التكلف من مصاحبات الحب والحنان.
- مراعاة الظروف الخاصة والاجتماعية للأطفال.**(العايد واخرون،(2013)، ص49)**
- الحاجة الى الانتماء.

تنمو هذه الحاجة عند الطفل منذ الشهور الأولى من مولده، فالآلفة والتي تخلقها المحبة داخل الاسرة تنقلب الى ولاء لهذا المجتمع الصغير، ثم تنتقل الحاجة الى الانتماء للجماعات الأخرى التي يجد فيها الطفل اشباع حاجته الى الامن العاطفي.

وتظهر نقص الحاجة للانتماء لدى الطفل(غير عادي) بطريقة اكثر عمقا ويحس بشعور بانه غير مرغوب او مهمل او منبوذ فلذلك لابد من تقديم المساعدة لهؤلاء الأطفال حتى توفر لهم جوا اسري يساعدهم الى الإحساس بالأمان والامن الداخلي.

7-2- الحاجة الى التقبل الاجتماعي:

ترتبط بالحاجة الانتماء الى الجماعة، وتشير دراسات سيكولوجية ان حاجة الطفل غير العادي الى التقبل الاجتماعي اعلى منها عند الأطفال العاديين، فالطفل المعاق عقليا يشعر بعدم التقبل الاجتماعي ويظهر هذا في تأثيره بتشجيع الاخرين وتأييدهم له.**(العابد واخرون،2013، ص50)**

7-3- الحاجة الى الإنجاز:

فيمكن تنمية هذه الحاجة عند ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تحسين ظروف تنشئتها ورعايتها.

7-8- الحاجة للشعور بالكفاءة:

تكرار تعرض الأطفال غير العاديين للفشل والإحباط يجعلهم سلبين ويضعف رغبتهم في اثبات كفاءاتهم، لذلك يجب على المربين والاباء تحفيزهم وتعزيزهم من اجل الشعور بالكفاءة والاستقلالية.

- ضعف عقلي شديد، وعرف باسم المعتوه وتتراوح نسبة ذكائه من (0الى 19).
- ضعف عقلي متوسط وعرف باسم ابلة وتتراوح نسبة ذكائه من (20الى49).
- ضعف عقلي بسيط وعرف باسم ما فوف وتتراوح نسبة ذكائه من (50الى 69).
- غباء عادي وتتراوح نسبة ذكائه ما بين (70،85الى 90).(العابد واخرون،51،2013).

خلاصة:

نستنتج من خلال ما تم عرضه ان مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة هو نتيجة لدمج كلمتي الحاجة والخصوصية للدلالة على القصور في أداء بعض الوظائف الجسمية والمعرفية، وبالتالي فهو يحمل معنى إنسانيا وايجابيا لهذه الفئات: الإعاقة العقلية، البصرية والسمعية، الحركية، صعوبات التعلم وأخيرا التوحد الذي لديهم قابلية للتعلم والتدريب اذا ما توفرت لهما فرص التعلم والتدريب، على امل الارتقاء بالسلوب للأحسن والاعتماد على النفس وتعزيز الثقة بالذات، فان أساس النجاح التربوي مرهون به كفريق وطاقم متعاون مؤمن بالنجاح من خلال اختيار طريقة التفكير الإبداعي كنمط للحياة.

المحور الثاني: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد:

يعتبر الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع احد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر اليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثا.

حيث ان الدمج خو وسيلة هامة لتحقيق الكثير من القيم التربوية والاجتماعية، فهو يوفر فرصة التعلم والمشاركة مع الأطفال العاديين ويدعم إمكانية الاستفادة من طاقتهم حينما تتوفر لهم فرص الفصل سنتطرق الى الدمج وكل ما يخص الدمج.

1- تعريف الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

هو تلك العملية التي تشمل جمع الطلاب في الفصول ومدارس التعليم العام يخض النظر عن الذكاء او الموهبة او الاختلاف او المستوى الاجتماعي والاقتصادي او الخلقية، الثقافية للطالب، ووضع الأطفال ذوي القدرات والاختلافات المختلفة في صفوف تعليم عادية وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير دعم صفي كامل.**(عبد الغني، (2016)، 203)**

ويعرف انه عملية تعليم المعاقين وتدريبهم وتشغيلهم مع اقارنهم العاديين**(Trec,1981,164)**.، كما يعرف بانه "عملية تشاركية بين مسؤولي التعليم العام ومسؤولي التربية الخاصة، وينحصر التركيز في عملية الدمج على توفير البدائل التعليمية للتلاميذ المعوقين داخل البيئة التعليمية النظامية وتقديم الخدمة التربية الخاصة فقط حينما تتطلبها الاحتياجات الفردية للتلميذ.**(جمال الدين،(2003)،ص 23)**

ويشير مفهوم الدمج الى التكامل الاجتماعي التعليمي المؤقت للأطفال غير العاديين المؤهلين مع اقرانهم العاديين، وانه يبنى على أساس قياس للاحتياجات التعليمية، ويتطلب

توضيح المسؤولية اللازمة للبرمجة والتخطيط المنسق بواسطة العاملين النظاميين ورجال التربية الخاصة.**(Ariel,(2002),p81)**

2- اشكال الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة:

2-1- الدمج الكلي: وفيه يوضع ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طوال الوقت على انه يتلقى معلم الفصل العادي المساعدة الاكاديمية الازمة من معلمين اخصائيين استشاريين او زائرين يفرون الى المدارس عدة مرة أسبوعيا لتمكينه من مقابلة الاحتياجات التعليمية الخاصة للتلاميذ وبفضل الدمج الكلى بالنسبة لذوي الإعاقات البسيطة كضعاف السمع والابصار والمتأخرين عقليا بدرجة بسيطة.**(القريطي،(2001)،ص25)**

2-2- الدمج المكاني: فيه يلتحق الطفل بفصل خاص بالمعاقين ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الامر مع اتاحة الفرصة امامه للتعامل مع اقرانه العاديين بالمدرسة اطوال فترة ممكنة من اليوم الدراسي، وفي الدول المتقدمة مثل المملكة المتحدة يتمثل الدمج بها في الدمج المكاني ويتم انشاء وحدات خاصة مكتفية ذاتيا في المدارس العامة العادية ليلتقي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فيها تعليهم، ولكن تختلف مناهجهم وأنشطتهم الاجتماعية عن تلك المناهج والأنشطة المتواجدة في المدارس العادية وبهذا تتشارك كل من المدرسة العادية والوحدة الخاصة نفس المكان، وبخلاف ذلك الدمج الاجتماعي وفيه يتشارك ذوي الاحتياجات الخاصة التلاميذ العاديين نفس الخدمات والأنشطة المدرسية الرياضة والاجتماعية وغيرها. **(Galloway et Goochuin)**

2-3- الدمج الاكاديمي: يقلد به اشتراك ذوي الاختلاف مع العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمدة في بعض الأحيان.**(عبد الغني،(2016)،ص210)**

2-4- الدمج الاجتماعي: هو دمج الافراد غير العاديين في مجال السكن والعمل ويطلق عليه بالوظيفي ويهدف هذا النوع الى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية، الطبيعية بين الافراد العاديين والغير العاديين.**(الروسان،(2003)،ص 32)**

2-5- الدمج الجزئي: من خلال مدارس الربط تبين فيها حضور تلاميذ المدرسة الخاصة لفترة من الوقت في مدرسة تعليم عام وتتفاوت فترات وعدد مرة الحضور ما بين جلسة او جلستين كل أسبوع لمزاولة الأنشطة الإضافية كالموسيقى والفنون والمسرح الى الحضور لعدة أيام من الأسبوع و الإنتظام في فصل نظامي عادي.**(Jenkinson,(2004),p105)**

2-6- الدمج المهني: يقصد به تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة قوانين وانظمة العمل في المهن المختلفة والحياة خارج اطار الدراسة او المؤسسة التي يتعلم او يتواجد فيها بصورة دائمة ومستمرة.**(عبد الغنى، (2016)،ص211)**

3- أهداف الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة:

أسس الدمج على مجموعة من الأهداف التي ترمي الى التكفل بالمعاق اكاديميا ونفسيا واجتماعيا والتي يمكن تحديدها فيما يلي:

- تقديم كافة الخدمات الطلابية للطالب المعوقين بمواقعهم وبجوار سكنهم.

- توفير الفرص للطلاب المعوقين للاندماج مع الطلاب العاديين في المدارس العادية ومساعدتهم على تطوير قدراتهم التعليمية.

- العمل على خفض التكاليف التي تنفقها المدارس التربية الخاصة.

- دمج المعاقين مع العاديين كاتجاه تربوي حديث تحقيقا للعديد من الأهداف القومية والشخصية والعزل عن الجميع.

– التخفيف عن مدارس التربية الخاصة التي تعمل بالنظام الداخلي وخاصة بالمدن الكبرى.

– تعديل نظرة المدرسين والمدربين والطلاب غير المعاقين واولياء الأمور نحو أبنائهم المعاقين.

– اتاحة الفرصة امام المعاقين للاندماج مع اقرانهم في المجتمع والحياة معهم بشكل جيد وتكوين شبكة من العلاقات القوية.**(عواد وزملائه،(2017)،ص55)**

4- أنماط الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة:

تختلف أساليب ادماج المختلفة من بلد الى اخر حسب إمكانات كل منهما وحسب نوع الاختلاف ودرجته، بحيث يمتد من مجرد وضع المختلفين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية الى ادماجهم كاملا في الفصل الدراسي العادي مع اعدادهم بما يلزم من خدمات خاصة.

4-1- الفصول الخاصة: فيها يلتحق الطفل بفصل خاص بالمختلفين ويكون ملحقا بالمدرسة العادية في بادئ الامر، مع اتاحة الفرصة امامه للتعامل مع اقرانه العاديين بالمدرسة اطوال فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

4-2- حجرة المصادر: يتم وضع الطفل في الفصل الدراسي العادي مع تقديم مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة ملحقة بالمدرسة حسب جدول يومي ثابت وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم او اكثر من معلمي التربية لخاصة الذيم اعدو خصيصا للعمل مع المختلفين.**(عبد الغنى،(2016)،ص203)**

4-3- الخدمات الخاصة: يلحق الطفل بالفصل العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت الى اخر بصورة غير منتظمة في مجالات معينة مثل الكتابة، الحساب، وغالبا ما يقدم

هذه المساعدة للطفل مع معلم التربية الخاصة متنقل يزور المدرسة مرتين او ثلاث مرات أسبوعيا.

4-4- المساعدة داخل الفصل: يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي، مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يتمكن للطفل ان ينجح في هذا الموقف، وقد تضمنت هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية او الأجهزة التعويضية او الدروس الخصوصية.**(عبد الغني،(2016)،ص24)**

5- شروط الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك شروط يجب ان تتوافر في الأطفال القابلين للدمج:

- ان يكون الطفل المعاق من نفس المرحلة العمرية للطلبة العاديين.

- ان يكون قادرا على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته.

- ان يكون الطفل المعاق من نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة او تتوافر له وسيلة موصلات امنة من والى المدرسة.

- ان يتم اختيار الطفل من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدراته على مسايرة برنامج الدراسة والتكيف معها.

- القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة من عند عرض مواد تعليمية جديدة.

- ان لا تكون اعاقته من الدرجة الشديدة دون ان لا تكون لديه إعاقة متعددة.**(سلامة،(2014)،ص20-21)**

6- متطلبات الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة:

ليست من السهل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، بل هناك جملة من المتطلبات ابرزها:

6-1- تهيئة البيئة المدرسية وتشمل:

- المدرسي من حيث ملائمة للتلاميذ وذوي الاحتياجات الخاصة.
- تأسيس غرفة المصادر وتزويدها بالوسائل ولأدوات.

6-2- فريق العمل المتكامل: (مدير، معلم، ارشادي اجتماعي، اخصائي في النطق).

6-3- معلم التعليم العام: داخل الفصول المدمجة.

6-4- معلم التربية الخاصة: حيث يعد حجر أساس في عملية الدمج لذا ان معدا اعدادا جيدا عليها وتربويا واجتماعيا في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تتفق فاعلية الدمج على نوعية المعلم المتخصص الذي يترجم اهداف ومتطلبات الدمج الى واقع عملي ملموس.**(الزراع،(2014)،ص66)**

7- مراحل الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تحديد مراحل ادماج الأطفال المعاقين في المدرسة بمراحل ثلاثة هي:

7-1- المرحلة الأولى:

هي مرحلة الرفض المدرسي الذي ينسجم في مشاكل او صعوبات تعلم ويرى الوالدين في الاحقاق المدرسي الإجراء الأكثر بروزا لمشاكل طفلهم المعاق وينعكس هذا الفشل على علاقتهم، ويتمثل رفض المدرسة في المطالبة بإلحاق مختص وتؤدي هذه الطلبات الى الاقصاء والى اكتساب المعاق لصفة الشخص الهامشي اكتسابا رسميا وهكذا فان المدرسة لا تحتل أيا

من مشكلات بل تقضي الى انكار تناقضاتها الخاصة وغالبا الى تحمل المدرسين شعور كامنا بالذنب.

7-2- المرحلة الثانية:

يمر الطفل فيها بمؤسسة مختلفة ويشعر بان التردد على هذه المدرسة الذي كان يعاني منه حتى ذلك الحين ليس الزاما بالنسبة له ويعارف عندئذ لنفسه بحق رفض هذا الامر ولعل للاعتراف يحق هو الاختلاف لنفسه الميزة الوحيدة لهذه المرحلة اذ لم يمكن من الضرورة اليه الحاق الطفل بمؤسسة وظيفتها العزل للحصول على هذه النتيجة وتتأثر عملية احياء العلاقة بالمدرسة بفضل شهادة أطفال اخرين يترددون على المدرسة في الخارج وفضل أنشطة مشتركة مع مجموعات مدرسية فالطفل يعبر عن رغبته في الذهاب الى المدرسة في الخارج لفترة دراسية معينة يكون جزئيا.**(عبد الرؤوف،(2014)،ص25)**

7-3- المرحلة الثالثة:

هي المرحلة التي يجد من خلالها الطفل مكانة في المدرسة ويستعيد ثقته بنفسه الى ان يطلب التمتع بالوقت المدرسي الكامل ويمر ذلك بمرحلة يعبر خلالها عن رغبته في ان تنقطع مصاحبتنا له، ومن المؤكد ان يجب علينا إقامة علاقات جد يقظة مع المدرسين لكن نحافظ على مثل هذا النسق، وترتبط قضية الادماج بالمستوى الثقافي والتعليمي للآباء والمجتمع بوجه عام لأنها تعتمد على مدى قدرة الإباء القيام بدور فعال ونشيط في تنمية سلوك الطفل وتعليمه فتطبيق هذا المفهوم في الحياة يحتاج الكثير من المعارف والمهارات والجهد لاعداد الفرد والاسرة والمدرسة ولمشاركة في عملية تعليم المعاقين وتنمية سلوكهم والقيام بمتابعة وتقييم التقدم.**(عبد الرؤوف،(2014)،ص26)**

8- إيجابيات وسلبيات الدمج ذوي احتياجات الخاصة:

8-1- الإيجابيات:

- يساعد الدمج في استيعاب اكبر عدد ممكن من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

- يساعد الدمج في التخليص الاسر الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة من الشعور بالذنب والإحباط.

- إعطاء فرصة للمعاق ضمن البيئة التعليمية وللانفعالية والسلوكية.

- يساهم في اعداد طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ويؤهلهم للعمل والتعلم مع الاخرين في البيئة الأقرب للمجتمع الكبير والأكثر تمثيلا له.

- دعم النساف المدرسي.

تخليص اسرة الطفل المعاق من الوصمة جراء الشعور بحالة العجز التي تداعمت بسبب وجود الطفل في مركز خاص.**(قطناني،(2012)،ص163)**

- يساعد الطفل المعاق على تحقيق ذاته ويزيد دافعية للتعلم.

- يساعد فئات الأطفال غير المعاقين على التعرف عن قرب والذي يتيح لعلم تقدير افضل واكثر موضوعية وواقعية لطبيعة مشكلاتهم واحتياجاتهم وكيفية مساعدتهم.**(قطناني، 2012)،ص164)**

- تمكين الطفل من مجابهة الحياة بعد التعليم الرسمي كعضو فعال مسؤول في المجتمع يتمتع بأقصى قدر من الاستقلالية واعداده لمهنة ما وإتاحة الفرصة لتعلم بعض الأنشطة لشغل وتمكنه من الحياة بالاستقلالية داخل المنزل.**(Bron,(1976),p09)**

8-2- السلبيات:

أورد الباحثون بعض السلبيات التي اسفر عنها تطبيق نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين منها:

- عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين تزيد من شدة القلق لدى هؤلاء الطلاب.

- تؤدي عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية الى فشلهم في الأنشطة اللامنهجية.

- دمجهم في فصول ومدارس العاديين يؤثر عليهم سلبا من حيث زيادة الهوة بينهم وبين العاديين، وخاصة اذا ما اعتبرنا ان التحصيل الاكاديمي هو المقياس الوحيد لنجاح فكرة الدمج.

- تؤدي عملية الدمج طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الى تقليد الطفل العادي حركات الطفل في مكان واحد.

- يشعر طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالفشل وللإحباط لعدم قدرتهم على مجاورات زملائهم العاديين من الناحية الاكاديمية.**(سلامة،(2016)،ص60)**

- قد يشير طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الخجل الشديد من اعاقتهم داخل الفصل العادي، وقد يرجع ذلك الى ان متطلبات المدرسة قد تفوق قدرات الطفل وامكاناته.

- ان الأنشطة التي يتم تقيمها في اطار التعليم العام لا تتناسب مع حاجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.**(سلامة، (2016)، ص61)**

9- أسباب اللجوء الى عملية الدمج الاحتياجات الخاصة:

إن الأسباب التي أدت الى اللجوء الى الدمج عديد ة نذكر منها:

- زيادة معدل عزل المعاقين عن المجتمع سواء بداخل الاسرة او بداخل المؤسسات المتخصصة برعايتهم.

- العمل على تغيرات اتجاهات المجتمع اتجاه المعاقين من خلال تكوين علاقات مشتركة بينهم والاشتراك في أنشطة هادفة تظهر قدرات المعاقين على العطاء مما يساعد على زيادة تقبلهم اجتماعيا.

- إعطاء المعاقين واسرهم حقوقهم التي يكفلها لهم التشريع الإلهي او التشريع الوصفي.

- العمل على إزالة مشاعر النقص والعار الذي يشعر بها المعاقين او اسرهم نتيجة نظرة المجتمع الخاطئة اليهم.

- الحد الطبيعي وإتاحة الفرصة لهم للانطلاق والخروج الى العالم الاسوياء الذي يتميز بالحرية.**(عواد وزملائه،(2017)، ص60)**

10- عوامل نجاح الدمج ذوي احتياجات الخاصة.

- مرونة وتقبل معلم الفصل العادي للتلميذ المعاق.

- تقبل تلاميذ الفصل العادي للطفل المعاق.

- التحصيل الاكاديمي للطفل المعاق.

- استقلالية واعتماد التلميذ المعاق على نفسه.

- الدافعية العامة لدى التلميذ المعاق.

- المهارات الاجتماعية لدى التلميذ المعاق.

- توفير المستلزمات البشرية المساندة للتلميذ المعاق.

- توفير مستلزمات البشرية التجهيزية الخاصة بالتلميذ المعاق.**(السامرني،(2014)، ص247)**

خلاصة الفصل:

وعلى ضوء ما تم ذكره يمكن أن نستنتج أن الدمج التربوي هو حق للأشخاص متعددي الإعاقة في الحياة، أي أنه أسلوب لإدماج التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة في المدرسة العادية وفي المجتمع عامة، وذلك من خلال إتاحة بيئة مناسبة ومدعمة لتحقيق التوافق والتكيف النفسي والإجتماعي والتعبير عن الذات وإقامة العلاقات الشخصية في العمل وخارجه.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا الدراسة الاستطلاعية

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2- المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية

3- المجال الزماني للدراسة الاستطلاعية

4- عينة الدراسة الاستطلاعية

5- أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية

6- الأساليب الاحصائية المستخدمة في البحث.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة

2- المجال المكاني للدراسة الأساسية

3- المجال الزماني للدراسة الأساسية

4- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية

5- أدوات البحث في الدراسة الأساسية

6- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الاساسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن القيام ببحث ميدانى يتطلب اتباع خطوات واجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل المشكلة أو تفسير الظاهرة المدروسة او ايجاد العلاقة بين المتغيرات ،فبعدما تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع الدراسة سيتم في هذا الفصل عرض الاجراءات الميدانية للدراسة، والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية من حيث أهدافها وعينتها وأدوات البحث و أساليب الاحصائية ، ثم الدراسة الأساسية من حين منهجها وعينتها والأساليب الإحصائية لديها.

أولا : الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي قبل اللجوء إلى الدراسة الاستطلاعية نظرا لدورها المهم والرئيسي للتأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة في دراسة الدراسة لاستطلاعية كما يتضح من اسمها تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها وأحيانا ما يطلق على هذا النوع من الدراسات " الدراسات **الصياغة** من منطلق هذا النوع من البحوث ليساعد الباحث وزملائه من صياغة مشكلة البحث لكونها تساعد الباحث في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العملي الدقيق. **(منسي، (2003)، ص125).**

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد الوقت الذي تستغرقه عملية التطبيق الميداني
- معرفة مدى ملائمة أداة القياس لدراسة
- التعرف على المجتمع الأصلي للعينة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة خلال الدراسة.
- التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء تطبيقه فهل لدراسة الأساسية.
- تعتبر الدراسة الاستطلاعية مدخل للدراسة الأساسية لموضوع البحث.

2- المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية:

تم خلال الدراسة الاستطلاعية القيام بزيارات لثانويات مختلفة هي: ثانوية لعرباس علي أسي يوسف، وثانوية علي ملاح بذراع الميزان وثانويات أخرى.

3- المجال الزماني للدراسة الاستطلاعية:

تم الشروع في الدراسة الاستطلاعية خلال الأسبوع الثاني من شهر أفريل 2022

4- عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد اختيار أداة البحث ثم القيام باختيار عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من 30 تلميذ و تلميذة مقسمين بين جميع الشعب قد تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقه عرضية.

5- أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية.

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ، وهو مقياس خاص بالكبار يستخدم مع الأفراد الذين تبلغ أعمارهم من 16 سنة فما فوق، ويتكون من 25 عبارة ويحتوي على عبارات سالبة وأخرى موجبة.

5-1- الخصائص السيكومترية لأدوات المقياس:

وهناك العديد من الأنواع لقياس الصدق نذكر منها, صدق المحتوى والصدق المرتبط بالمحك الصدق التكويني والصدق الظاهري وفيما يلى سيتم عرض أنواع الصدق التي اعتمدنا عليها في دراستنا الحالية.

- **صدق المقارنة الطرفية** : وتقوم هذه الطريقة على أساس أن الأفراد الذين حصلوا على تقديرات ضعيفة أو منخفضة على الاختبار او درجات مرتفعة. **(شحاتة، (2008)، ص341)**

- **الثبات** ، بعد ثبات المقياس من الخصائص السيكومترية الأساسية في إعداد أي مقياس مقنن وذلك لأنه يسير إلى درجة العالية من الدقة والاتساق ويقصد بثبات الاختبار أن

يعطي نتائج نفسها إذا ما تم استخدامها اكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. **(بن عبد الله، (2004)، ص140)**

وهناك طرق عديدة لحساب الثبات تطبق منها في دراستنا، – طريقة التجزئة التصفية.

– **طريقة معامل ألفا كرونباخ** : يعتبر معامل ألفا كرونباخ الذي يرمز به عادة الرمز اللاتييني a من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة و معامل الفا a يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة إلى تباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. **(معمرية، (2002)، ص213)**

5-1- الخصائص السيكو مترية لمقياس تقدير الذات:

– **المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):** قمنا بترتيب درجات العينية الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30 تلميذا ، مجموعة عليا تكونت من 8 أفراد وأخرى دنيا تكونت من 8 أفراد ، و العدد 8 يمثل من 27% من العينة استطلاعية ،بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين ثم حساب قيمة ن للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 01 :نتائج حساب صدق التمييزي لمقياس تقدير الذات.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	Sig
العليا	08	17.62	1.50	8.419	0.000
الدنيا	08	07.62	0.74		

من خلال النتائج نلاحظ أن قيمة ت دالة إحصائية عند مستوى الدلال 0،01 ، وهي قيمة دالة إحصائيا ، وعليه فمقياس الدراسة يميز بين القيم الدنيا والقيم العليا وبالتالي فهذا مؤشر على قوة صدقه.

طريقة معامل الفا كرونباخ يتم حساب معامل الفاكرونباخ لمقياس تقدير الذات كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (02) معامل آلفاكرونباخ لمقياس تقدير الذات.

عدد العنبة	عدد البنود	معمل الثبات الفا كونباخ
30	25	0.889

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الماكرونباخ بلغ القيمة 889،0 وتدل هذه النتائج على ثبات الاستبيان.

و من خلال مما سبق تبين ان مقياس تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يتميز بدرجة صدق عالية و معاملات ثبات قوية و مقبولة إحصائيا ، وبالتالي نستنتج أنا المقياس صالح كأداة للدراسة.

6- الأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية

- المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-اختيار test للتحقق من صدق المقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات.

- الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لمقياس تقدير الذات.

ثانيا: الدراسة الاساسية

1- منهج الدراسة:

وفي الدراسة الحالية وتبعا للإشكالية المطروحة ارتأينا إلى اتباع المنهج الوصفي لهذه الدراسة باعتباره المنهج الأنسب لمعالجة هذا الموضوع.

ويعرف على أنه المنهج الذي يهدف الى وصل الظاهرة محل الدراسة والتشخيص وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة و جمع البيانات اللازمة عنها ، مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية الأساسية والتصرفات الانسانية. **(شفيق، (2001)، ص93)**

2- المجال المكاني للدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صدق الاداتين و ثباتهما ، شرعنا بتوزيع المقياس حيث قمنا بهذا العمل بأنفسنا مع شرح و توضيح كيفية ملئ الاداة وترك لكل تلميذ الحرية التامة في الاجابة من وجهة نظره ، حيث تم توزيع المقاييس في عدة ثانويات وهي ثانوية العرباس علي، ثانوية زعموم محمد ، ثانوية علي ملاح، ثانوية تيزي نثلاثة، ثانوية حمكي عميود.

3- المجال الزماني للدراسة الأساسية

تمثلت الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الأساسية من الاسبوع الأول لشهر ماي 2022.

4- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

تمثلت عينة دراستنا في 60 تلميذا من ذوي الاحتياجات الخاصة المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا والمدمجين في الأقسام العادية، حيث قمنا باختيارها في عدة ثانويات بولاية تيزي وزو.

العينة هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة الاصلى .(**الصريفي، (2001)، ص186)**

4-1-طريقة إختيار العينة:

بعد أن يحدد الباحث المنهج الذي يطبقه للوصول إلى حل المشكلة التي يرسمها وبعد أن يحدد الوسائل والادوات التي سيستخدمها في جمع البيانات والمعلومات التي ستوصله إلى حل المشكلة عليه أن يحدد نوع العينية أو العينات اين ستقوم بسجها من المجتمع ليجمع بياناته منها. **(ابراهيم ، (2000)، ص157)**.

وقد تم في دراستنا الحالية اختيار افراد العينة بطريقة قصدية.

5- أدوات البحث في الدراسة الأساسية:

تعرف وسائل جمع البيانات على أنها الرسائل التي تجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة باستعمال منهج معين بتطلب الاستعانة بأدوات و وسائل تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي يستطيع بواستطها بواسطتها معرفة وقائع ميدان الدراسة. **(عقيب وجار الله، (2015)، ص70)**

تم الاعتماد في جمع البيانات الميدانية على مقياس تقدير الذات.

5-1- مقياس تقدير الذات:

يحتوي مقياس تقدير الذات على 25 بند مقسمين حسبنا ابعاد ظاهرة تقدير الذات لذوي الاحتياجات الخاصة المقبلين على شهادة البكالوريا و لقد تم الوصول الى هذا العدد من البنود بعد قياس الخصائص السيكوميترية للاختبار و ملخصة في الخطوات التالية:

5-1-1- وصف مقياس تقدير الذات : صمم هذا المقياس سنة 1967 من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث وهو مقياس بهتم بدراسة الذات في المجالات الاجتماعية الشخصية والعائلية والاكاديمية ، وقد قام " فاروق عبد الفتاح " بترجمة الاختبار إلى اللغة

العربية كما قام بتعديل بعض بنوده ، وغير عناوين أجزائه وهو مكون من (25) عبارة ينقسم إلى 8 عبارات موجبة او17 عبارة سالبة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) : البنود الموجبة والسالبة في مقياس تقدير الذات.

ارقام العبارات الموجبة	ارقام العبارات السالبة
1-4-5-8-9-14-19-20	كل البنود ما عدى البنود 08 المذكورة
المجموع : 8 بنود	المجموع : 17 بند

يمكن الحصول على درجات مقياس تقدير الذات ل Cooper Smith : باتباع الخطوات التالية: إذا كانت إجابة التلميذ تنطبق " نمنحه (0) ، أما إذا كانت إجابته لا تنطبق نمنحه (1)، وفي العبارات الموجبة إذا كانت إجابة التلميذ " تنطبق " نمنحه (1) أما اذا كانت اجابته " لا تنطبق" نمنحه (0)، ويمكن الحصول على الدرجة الذكية للمقياس يجمع عدد النقاط التي حصل عليها كل فرد وتم رصد استجابات أفراد العينة من خلال ذلك 2 بديلين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (04) . درجات بدائل معناسا تقدير الذات

البدائل	ينطبق	لا ينطبق
البنود الايجابية	1	0
البنود السلبية	0	1

و بعد الحصول على درجات الفرد على جميع أبعاد المقياس يتم جمع الدرجات لنكون مجتمعة درجة الفرد الكلية ، وبالتالي فإن أقل درجة يمكن الحصول عليها على مقياس تقدير الذات هي 0 درجة ، وأن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي 25 درجة و بناءا عليه

تصنف درجات المقياس لتقدير الذات على هذا المقياس إلى 02 من مستويات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (05) تصنيف مستويات مقياس تقدير الذات في المقياس الكلي.

التصنيف	الدرجة
مستوى تقدير الذات المنخفض	من 00 الى 12 درجة
مستوى تقدير الذات المتوسط	من 13 الى 25 درجة

6- الأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية:

لتحليل بيانات البحث التي تحصلنا عليها اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS V.25)، وذلك من خلال الاستعانة بالأساليب الإحصائية الأتية:

- **المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري:** لتحديد استجابات أفراد العينة.

- **اختبار (Independent Samples T-test):** وذلك لاختبار وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في حالة وجود مجموعتين.

- **اختبار (ANOUVA):** وذلك لاختبار وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في حالة وجود أكثر من مجموعتين.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل توضيح وضبط الأطر المنهجية التي تم التقيد بها من خلال عرض مجريات الدراسة الميدانية ، حيث تم التطرق في الدراسة الاستطلاعية إلى اهدافها و عينتنها والخصائص السيكوميترية بأدوات المقياس ، ثم ذكر المنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج الوصفي الارتباطي كونه يتلائم مع طبيعة الموضوع ثم الدراسة الأساسية من خلال التعرف على العينة وطريقة اختيارها وإجراءات تطبيقها والأدوات المستخدمة لجمع البيانات وحدود الدراسة ، وأخيرا الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس

تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق للإجراءات الميدانية للدراسة، خصصنا هذا الفصل لعرض و مناقشة و تفسير نتائجها ، و ذلك من خلال مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة ثم تفسيرها ومناقشتها.

1- تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (06) يوضح نتائج اختبار الفرضية الاولى التي تنص بأن هناك تقدير ذات ذو مستوى متوسط لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
تقدير الذات	15.35	2.08	منخفض

يبين الجدول رقم (07) نتائج اختبار الفرضية الاولى، حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس تقدير الذات كلها تقل عن المتوسط العام، حيث قدرت الدرجة الكلية للمقياس بمتوسط حسابي قدره 15.35 وانحراف معياري مقداره 2.08، أي أن تقدير الذات منخفض لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية ذو الاعاقة البصرية والسمعية والحركية المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا.

تظهر النتائج المحصل عليها أن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا هو مستوى منخفض، ويمكن تفسير هذ النتيجة بأن هذا امر طبيعي باعتبار أن فئة تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية ذو الاعاقة البصرية والسمعية والحركية

يعانون من قلة الخبرة وقلة الاحتكاك بالبيئة المحيطة بهم وكذلك نقص المهارات التواصلية وكذا نقص المهارات الاجتماعية، وهذا بسبب الإعاقات والعاهات التي يعانون منها والتي تنعكس سلبا على نفسيتهم وتجعلهم يحسون بالإحراج والنقص مقارنة بغيرهم من التلاميذ مما ينعكس على مستوى تقدير الذات لديهم.

وتختلف نتائج دراستنا الحالية مع النتائج التي توصلت لها دراسة (Naonie schreur et dalia sahs. 2011) والتي توصلت الى أن الطلاب ذوي الاعاقة استنزفوا الكثير من الوقت لتلبية متطلباتهم الدراسية، كما أن أظهرت الدراسة أن الحالة النفسية لمعاقين كانت جيدة، كما أن سلوكاتهم كانت فيها لجدة في التعامل.

وتختلف نتائج دراستنا الحالة مع نتائج دراسة سعيد كمال عبد الحميد (2006) والتي أثبتت أن الدمج التعليمي يساعد تدريجيا في تحسين النظرة المجتمعية السلبية للمعاق ويعمل على تنمية روح الحب والثقة والتفهم بين المعاق والعادي.

2- تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (07): يبين نتائج الفرضية الثانية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في تقدير الذات بين التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والحركية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig
الذكور	23	15.56	1.80	0.626	0.534
الإناث	37	15.21	2.26		

يتبين من خلال الجدول أن القيمة الاحتمالية sig والتي تساوي (0.534) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين في تقدير الذات

لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية ذو الاعاقة البصرية والسمعية والحركية المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا.

تظهر نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا تبعا لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل من الذكور والإناث يسعون إلى إثبات الذات من خلال تقديرها عن طريق الابداع والتفوق والذي اصبح متاحا لكل من الذكور والاناث ولم يعد محتكر على جنس معين دون غيره، إذ أن مستوى الطموح والسعي للتفوق وتحقيق الأهداف نجده عند الذكور وكذلك نجده عند الاناث، لذا نجد أن ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا ذكورا أم إناثا يحاولون تعويض ما فقد منهم بسبب الإعاقة ويسعون إلى تقدير ذواتهم لكي لا يشعرون بأنهم عبء ثقيل على عائلاتهم وعلى الأخرين وعلى المجتمع سواء.

3- تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (08): يبين نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائيا في تقدير الذات بين التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والحركية المدمجين في الاقسام العادية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا

الاعاقة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف	قيمة F	قيمة SIG
بصرية	21	15.09	2.32	0.620	0.542
سمعية	19	15.78	1.93		
حركية	20	15.20	2.01		
المجموع	60	15.35	2.08		

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار (ف) تساوي (0.620) في حين أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) تساوي (0.542)، وهو مستوى أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة احصائيا في تقدير الذات بين التلاميذ ذوي الاعاقة البصرية والسمعية والحركية والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا والمدمجين في الأقسام العادية.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في تقدير الذات بين تلاميذ ذوي الاعاقة البصرية والسمعية والحركية المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يسعون إلى تقدير ذواتهم بغرض النظر عن نوع الإعاقة التي يعانون منها لأنهم يسعون دائما إلى تعويض ذلك النقص الذي يعانون منه من خلال تقدير ذواتهم والعمل على الوصول وهذا ما جعل تلك الإعاقة حافزا لديهم يدفعهم لمزيد من التحدي.

وأنه رغم الاعاقات التي لديهم الصعوبات التي يواجهونها سواء في المجتمع أو في البيئة المدرسية والمعاملة التي يتلقونها من أقرانهم العاديين إلا أنهم يسعون جاهدين ألا تؤثر حالتهم الصحية على مستوى تقديرهم لذواتهم، وإنما جعلوا من هذا النقص دافعا للتقدم والنجاح.

خلاصة :

توصلنا في دراستنا إلى أن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المقبلين على اجتياز شهادة الباكالوريا المدمجين في الأقسام العادية منخفض، إلا أن هذه الفئة تسعى جاهدة إلى تعويض هذا النقص الذي تعاني منه، و الا تؤثر إعاقتهم على مستوى تقديرهم لذواتهم سلبا، وإنما تحاول جعل هذه الإعاقة حافزا ودافعا كبيرا يدفعها إلى التحدي لكي لا يشعرون بأنهم علة على المجتمع.

التوصيات:

انطلاقا من أهداف الدراسة و النتائج التي توصلنا إليها مع عينة من تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة البصرية ، الإعاقة الحركية ، الإعاقة السمعية) المقبلين على شهادة البكالوريا للسنة الدراسية (2021-2022) ، نخلص لبعض المقترحات كما يلي:

- وضع الإجراءات و الأليات و الأدوات التي يمكن من خلالها رصد و تقويم حالات التلاميذ المعاقين و مدى تقدمهم ، و تدريب الأخصائيين و المعلمين على أدوات القياس و أساليب التقويم .
- توعية المجتمع من خلال وسائل إعلامية بشكل مكثف عن الدمج التربوي و أهميته و أهدافه ، و عن مدى امكانية الاستفادة المرجوة في المستقبل.
- تفعيل دور الارشاد لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تطوير المناهج الدراسية و الأنشطة لتلاءم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاعتراف بحقوق جميع التلاميذ ذوي الإعاقة من مختلف فئاتهم في تعليم دامج مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية و ضمان هذه الحقوق.
- إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين و تأهيلهم بحيث يستطيعون ممارسة تعليم متمايز و اكسابهم مهارة تدريس تلاميذ مختلفون في امكانياتهم و قدراتهم ، و قادرون على التنوع في طرق التدريس و الاستجابة للاختلافات الموجودة بين التلاميذ.
- الاهتمام بالجانب المادي الذي يعد الدعم الكبير على تعزيز دوافع النجاح.
- الاهتمام الأكثر بهذه الفئة المهمشة في المجتمع و القيام بدراسات أخرى تهدف إلى مساعدة هذه الفئة كدراسة عن المشكلات التي تواجهها عملية الدمج و ايجاد حلول لنجاح عملية الدمج.

خاتمة:

بعد اتمام دراستنا الميدانية التي صممت بهدف الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المقبلين على شهادة الباكالوريا المدمجين في الأقسام العادية ، حيث توزعت عينة البحث على مختلف الثانويات ، حيث تراوحت أعمارهم بين 17-21 سنة ، و بعد تطبيقنا لأدوات البحث و المتمثلة في مقياس كوبر سميث توصلنا من خلال دراستنا إلى أن :

مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المقبلين على شهادة البكالوريا المدمجين في الأقسام العادية منخفض.

قائمة المراجع

أولا-المراجع باللغة العربية:

1- ابراهيم أحمد أبوزيد (1987) ، **سيكولوجية الذات و التوافق** ، ط1، دار المعارف الاسكندرية ، مصر.

2- إبراهيم، مروان عبد المجيد(2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الأردن، مؤسسة وراق للنشر والتوزيع.

3- بطرس ، حافظ بطرس (2008) : **التكيف و الصحة النفسية للطفل** ، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

4- بقيع صليحة (2011) : **معاملة الأستاذ و علاقتها و تقدير الذات و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المتأخرين دراسيا** ، جامعة الجزائر ، الجزائر.

5- بن شعلال ، عبد الوهاب (2009): **اثر الرضا المهني و تقدير الذات على الدافعية الانجاز عند معلمي التعليم الابتدائي**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر بوزريعة ، الجزائر .

6- بورنان ، حياة (2010) : **العنف في الوسط المدرسي و علاقته بتقدير الذات عند تلاميذ الطور الثانوي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، الجزائر .

7- الحديدي ، صبحي منى (2014) : **مقدمة في الإعاقة البصرية** ، عمان ، دار الفكر.

8- خليل المعايطة (2000) : **علم النفس الاجتماعي** ، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان.

9- خوجة ، عادل (2009): **أثر برنامج الرياضي المقترح في تحسين صور الجسم و مفهوم تقدير الذات و تطوير اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا** ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، الجزائر.

10- الرشيدي، بشير الصالح (2000): مناهج البحث التربوي رواية تطبيقية مبسطة، الكويت: دار الكتاب الحديث.

11- الزارع ، نيفي بن عابد (2014) : **اتجاهات أسر أطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو الدمج في المدارس العادية** ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة (03) .

12- زيتون ، كمال (2003) : **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة** ، القاهرة دار الكتب.

13- سالم ، كمال سالم (2013) : **الدمج في مدارس التعليم العام و فصوله الأردن** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع.

14- سلامة ، سهير محمد (2016) : **استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

15- السمراني ، مصعب سلمان (2014) : **رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي** ، شبكة الألوكة ، استرجع من الرابطwww.a Lukah.net

16- سميح أبو مغلب (2002) : **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، ط1، دار البازوري العدسية ، عمان.

17- سهير كامل أحمد (2003) ، **سيكولوجية الشخصية** ، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية.

18- شحاتة، محمد ربيع (2008): قياس الشخصية، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر.

19- صالح محمد علي أبو جادو(2007) : **علم النفس التطوري** ، الطفولة والمراهقة ، ط1، دار الفكر و النشر و التوزيع ، الكويت.

20- الصريفي، محمد عبد الفتاح(2001): البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

21- الصفدي ، عصام حمدي (2007) : **الإعاقة الحركية و الشلل الدماغي** عمان ، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع.

22- العايد ، يوسف محمد و أخرون (2013) : **أساسيات التربية الخاصة** الأردن ، دار المسيرة.

23- عايدة ذيب عبد الله محمد (2010)، **الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة** ، ط1، دار الفكر ، عمان.

24- عبد الرحمان محمد السيد (1998) : **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة الأساليب التربوية و البرامج التعليمية** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

25- عبد الرحمان سيد سليمان (1992) : **بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية** ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد 24 ، السنة السادسة.

26- عبد الرؤوف (2014) ، طارق عامر (2015) : **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة** ، عمان ، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع.

27- عبد العزيز ، حنان (2011) : **نمط التفكير و علاقته بتقدير الذات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان .

28- عبد الغني ، خالد محمد (2016) : **القضايا الكبرى في التربية الخاصة ومرشد الأسرة و المعلمين و الأخصائيين للتدخل التدريبي** ، القاهرة ، دار العلم والايمان للنشر و التوزيع.

29- عبد الله ، ابراهيم (2006): **استراتيجية التربية الخاصة و الخدمات المساندة الموجهة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة** ، مركز البحوث استرجعت من الرابط www.ksu-edu-sa

30- عبد الله محمد ، خالدة ديب (2010) : **الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة** ، ط1، دار الفكر ، عمان.

31- عبد المطلب ، أمين القريطي (2001) : **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

32- علاء الدين كفافي ، (1989) ، **تقدير الذات و علاقته بتنشئة الوالدين والأمن النفسي** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 9، العدد 35 ، مجلس النفس العلمي ، الكويت.

33- عواد ، خالد صابر (2017) : **دليل الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنيا** ، القاهرة ، دار العلوم للنشر.

34- الغامدي ، صالح بن يحي الجار الله (2009) : **اضطرابات الكلام و علاقتها بالثقة بالنفس و تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المرحلة المتوسط** ، رسالة دكتورة غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

35- غانم ، فاطمة (2008) : **تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين ذهنيا الخفيفة و المتوسطة** (رسالة ماجستير منشورة) .استرجعت من الرابط www.univ-ouargla-dz

36- غربي ، عبد الناصر (2008) : **علاقة تقدير الذات بالدافعية للانجاز لعينة من التلاميذ الصم ، البكم ، و ناقص السمع المدمجين في الأقسام العادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، بالوادي.

37- فاروق الروسان (2003) : **قضايا و مشكلات في التربية الخاصة** ، دار الفكر ، عمان ، الأردن.

38- فتحي مصطفى الزيات (2001) ، **علم النفس المعرفي** ، الجزء الأول ، ط1 دار وائل للنشر ، الأردن.

39- فؤاد ايفرام البستاني (1974): منجد الطلاب، الطبعة 17، دار المشرق، لبنان.

40- قطماني ، محمد حسين و اخرون (2012) : **التربية الخاصة رؤية حديثة في الإعاقات و تعديل السلوك** ، عمان ، أمواج للطباعة و النشر و التوزيع .

41- القمش ، مصطفى نوري (2012) : **اضطرابات التوحد** ، عمان ، دار المسيرة للنشر.

42- كربوس ، حسيبة (2011) : **الخجل و علاقته بتقدير الذات لدى المراهقات في التعليم المتوسط**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

43- كرم الدين ، ليلى (2006) : **الاتجاهات الحديثة في رعاية و تثقيف ذوي الاحتياجات الخاصة** ، مجلة تنمية الموارد البشرية (3) .

44- كوافحة ، تيسير مفلح و عبد العزيز ، عمر فواز (2003) : **مقدمة في التربية الخاصة** ، عمان ، دار المسيرة .

45- مالهي رانجيث سيج ، و ريزنر روبرت ديبلور (2005) ، **تعزيز تقدير الذات** ط1، مكتبة جرير ، المملكة الأزارطية ، الاسكندرية.

46- محمد الشناوي (2001) : **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، ط1، دار صفا للنشر ، عمان.

47- محمد جمال يحياوي (2003) ، **دراسات في علم النفس** ، دار الغريب وهران .

48- محمد سليمان العميان (2005) : **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال** .

49- مرحلاوة ياسمين (2016) : **الاتزان الانفعالي و علاقته بتقدير الذات** رسالة ماجستير في علم النفس التربوي ، دمشق.

50- ممدوح سلامة (1991) : **المعاناة الاقتصادية في تقدير الذات و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة** ، مجلة دراسات نفسية ، القاهرة.

51- منسي ، محمود (2004): **التربية الخاصة** ، الأردن ، الأردن ، دار الكندي للنشر و التوزيع.

52- منسي، عبد الحليم (2003):الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية.

53- نادية جمال الدين (2003) : **أليات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة** ، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ، مركز المعلومات و التوثيق و دعم اتخاذ القرار القاهرة.

54- هيبة محمد عبد الحميد (2008): معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، عمان.

55- وادي ، أحمد (2009) : **إعاقة العقلية "أسباب، تشخيص ، تأهيل** " الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع.

56- وزارة التضامن الوطنية (2019) : استرجعت من الرابط www.msnfsf-gov-dz

57- ياحي ، شفيقة (2009) : **تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، بالوادي.

ثانيا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

58- Broun,Roy/ (1979), Psychology and Education of slow learners.London ; routhedge and Kegan.

59- Jonkinson,joseffine C ;Mainstream or special Education students with disabilities Vol.19,No.1, Jan,2004 ;105.

الملاحـــق

الملحق رقم (01)

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

السن :

الجنس :

أخي التلميذ/ أختي التلميذة، السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

عزيزي التلميذ نرجو منك الإجابة على جميع الفقرات، و ذلك بوضع إشارة (X) أمام العبارة في العمود المناسب محددا أنسب الإجابة بالنسبة لك متوخيا الصدق و الموضوعية ، علما أم إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي لا غيره.

العبارات	تنطبق	لا تنطبق
1.لا تضايقني الأشياء العادية		
2.أجد صعوبة على أن أتكلم داخل المجموعة		
3.أود لو استطعت أن أغير أشياء من نفسي		
4.لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
5.يسعد الآخرين بوجودهم معي		
6.عائلتي تضايقني دائما		
7. أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8. أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
9.عائلتي تراعي مشاعري عادة		

10.أستسلم بسهولة للأخرين		
11.تتوقع عائلتي مني الكثير		
12. من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13.تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14.يتبع الآخرون أفكاري عادة		
15.لا أقدر نفسي حق قدرها		
16.أود كثيرا أن أغير حياتي		
17.أشعر بالضيق في العمل غالبا		
18.مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19.إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإنني نقوله عادة		
20. تفهمني عائلتي عادة		
21.معظم الناس محبوبين أكثر مني		
22. أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل بعض الأفعال		
23.لا أتلقى التشجيع غالبا عندما أقوم ببعض الأعمال		
24.أرغب كثيرا في أن أكون شخصا أخر		
25.لا يمكن للآخرين الاعتماد علي		

الملحق رقم (02): نتائج الدراسة

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاستبيان	2,00	8	12,6250	1,50594	,53243
	1,00	8	7,6250	,74402	,26305

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
الاستبيان	Equal variances assumed	1,139	,304	8,419	14
	Equal variances not assumed			8,419	10,225

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference Lower
الاستبيان	Equal variances assumed	,000	5,00000	,59387	3,72628
	Equal variances not assumed	,000	5,00000	,59387	3,68072

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means 95% Confidence Interval of the Difference Upper
الاستبيان	Equal variances assumed	6,27372
	Equal variances not assumed	6,31928

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,889	25

Statistics

تقدير الذات

N	Valid	60
	Missing	0
Mean		15,3500
Std. Deviation		2,08972

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تقدير الذات	ذكر	23	15,5652	1,80469	,37630
	انثى	37	15,2162	2,26244	,37194

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
تقدير الذات	Equal variances assumed	,182	,671	,626	58
	Equal variances not assumed			,660	54,308

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
تقدير الذات	Equal variances assumed	,534	,34900	,55776
	Equal variances not assumed	,512	,34900	,52910

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
تقدير الذات	Equal variances assumed	-,76749	1,46549
	Equal variances not assumed	-,71164	1,40964

Descriptives

تقدير الذات

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean	
					Lower Bound	Upper Bound
بصرية	21	15,0952	2,32174	,50665	14,0384	16,1521
سمعية	19	15,7895	1,93158	,44313	14,8585	16,7205
حركية	20	15,2000	2,01573	,45073	14,2566	16,1434
Total	60	15,3500	2,08972	,26978	14,8102	15,8898

Descriptives

تقدير الذات

	Minimum	Maximum
بصرية	10,00	19,00
سمعية	10,00	18,00
حركية	11,00	18,00
Total	10,00	19,00

ANOVA

تقدير الذات

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	5,483	2	2,741	,620	,542
Within Groups	252,167	57	4,424		
Total	257,650	59			